مَلَفُّ الكِتَاب وَالعِتْرَة

الجُزءُ الثَّالِث الكِتَابُ النَّاطِق

الحَلَقَةُ الثَّالثة والستُّون ٢٠١٦/٦/٦م

إِمَامُ زَمَانِنَا مُشرِّقٌ وَنَحْنُ مُغرِّبون – ج ١٨

بِالوَثَائِق – ق ٣

يا زهـــــراء

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ

سَلَامٌ عَلَيْك يَا وَجْه الله الَّذِيْ إِليهِ يَتوجَّهُ الأَوْلِيَاء.. بَقِيَّة الله.. مَاذَا فَقَدَ مَنْ وَجَدَك وَمَا الَّذِيْ وَجَدَ مَنْ فَقَدَك..؟!

سَلَامٌ عَليْكُم إِخْوَتِيْ أَخَوَاتِيْ أَبْنَائِيْ بَنَاتِيْ..

ولا زِلتُ أواصلُ الحديثَ تحت نفسِ العنوان المتقدِّم: (**إمامُ زماننا الحُجَّة ابن الحَسَن صلواتُ الله عليه مُشرِّقٌ، ويا ليتنا شَرَّقنا معه، ونَحنْ مِن سُوء حَظِّنا، الشِّيعة بكلِّنا، بمراجعنا بمؤسَّستنا الدِّينيَّة بخُطبائنا وفَضائيَّاتنا ومراكزنا ومدارسنا وعمائمنا الطابقية وأحزابنا الشِّيعيَّة، بِكُلِّنا، مُغرِّبون ويا ليتنا ما غَرَّبنا، إمامُنا مُشرِّقٌ ونحنُ مُغرِّبون**)..!!

والحلقةُ هذهِ هي الجزء الثَّالثُ من حلقةٍ بدأتُها وظننتُ أنِّي أُكملُ الحديث في حلقةٍ واحدة والعنوان هو: (بالوثائق)، فالحلقة هذه هي الجُزء الثَّالث من الحلقة الَّتي عنونتُها بالوثائق.

وصل الكلام بنا إلى التثويل المغناطيسي وهو مُصطلحٌ أنا اِبتدعتهُ، الجميع يبتدعون، وكما يبتدعُ الجميع فإنَّني أبتدعُ هذا المصطلح: (التثويلُ المغناطيسي)، وهي التقنيةُ الَّتي تُعتَمدُ في مؤسَّستنا الدِّينيَّة ومنذُ زمنٍ بعيدٍ بعيد، حيثُ تُثوَّلُ العَمائمُ كما يُسمّونها بين قوسين (السطول)، حيثُ تُثوَّل العمائمُ كي تُثوِّل هي بدورها أشياءَ عليٍّ كما يَحلو لهم أنْ يُسمّوا أنفسَهم، وإلَّا فأشياءُ عليٍّ لا يُثوَّلُون، ومرَّت علينا حوادث واضحة في تثويل المراجع، كما مرَّ علينا في حلقة يوم أمس شاهدٌ واضحٌ جدَّاً لعالِم معروف، السيِّد طالب الرفاعي وهو يقوم بدور تثويل مرجع الطائفة الكبير السيِّد مُحسن الحكيم رحمةُ اللهِ عليه، وتتذكّرون ماذا قال؟ قال: أنا دوري انتهى، أنا هيَّأتُ لكُم السيِّد، يقول ذلك للسيِّد مهديّ ابن السيِّد مُحسن الحكيم، أنا هيَّأتُ لكم السيِّد، أي ودونَكم السيِّد فافعلوا فيه ما تشاؤون، هذا تتمَّة الحديث، فلقد ثوَّلتهُ لكم على أحسنِ وجه، ثوَّلهُ وهو مستشارَهُ السيِّد جمال الهاشمي، وبقيَّة المراجع تحدَّثنا عنهم والقِصَّة هي القِصَّة، والحكايةُ هي الحكاية!!

شيخنا الكوراني كان الحديث عنهُ في حلقة يوم أمس ،كان مثالاً نموذجياً لعمائم التثويلِ المغناطيسي، حيث ملأوا جوفَهُ مالاً حراماً وملأوا جيوبَهُ مالاً حراماً من حفلات الرّقص الماجنة الَّتي تُقام في مؤسَّسة الكوثر، وإنَّني لأجِلُّ هذا الاسم، سورة الكوثر جَعلت للكوثرِ نقيضاً هو الأبتر، المفروض أن تسمَّى هذه المؤسَّسة بمؤسَّسة الأبتر وليس مؤسَّسة الكوثر..!! ولكن هكذا تُعرف، إنَّنا نُنزِّه هذا الاسم من هذه المفاسد وهذه السفاهات، ولكن المؤسَّسة هكذا سُمِّيَت وإلَّا فَفِي الحقيقة هي مؤسَّسةُ الأبتر وما هي بمؤسَّسة الكوثر! والأبتر هو اِسمٌ لعمرو ابن العاص ولأبيهِ، لأبيه الَّذي نُسِب إليه كَذباً وإلَّا فأمه النَّابغة كان قد اجتمع عليها قَومٌ كثير! وأنتجت لنا هذا المنتوج *الطَّاهر* عَمرو ابن العاص، فشخصية مثل ابنُ العاص تحتاج إلى مجموعةٍ من الفحول حتى ينتجوه، التأريخ هكذا يقول ولستُ أنا، فقد ادَّعاهُ كثيرون ولكنَّ النَّابغة تِلك القحبة الفاجرة المعروفة قالت: هو أشبه بأبي سفيان، ومن هنا الحنين لآل أبي سفيان، يبدو من هنا كانت البداية! فالنَّابغةُ

تقول: إنَّ عمر ابن العاص هو أشبه بأبي سفيان، لكنَّ أبا سفيان بخيلٌ صِلف لا كما يقولون إنَّ أبا سفيان كان كريماً، لو كان كريماً لأنفق على هذه العاهرة الَّتي كان يهواها، لكنَّ أبا سفيان هو شخص بخيل خسيس لئيم حقير، والعاص ابنُ وائل كانت يَدهُ مفتوحة يُنفق عليه فَنَسبت عَمرو ابن العاص إلى العاص ابن وائل، هذا ما هو كلامي هذا كلامُ التأريخ في كُتب المخالفين. تعريفٌ مختصر لاسم المؤسَّسة، لربَّما يسأل أحد من هو الأبتر؟ الأبتر هو هذا عَمرو بن العاص وأبوه العاص ابنُ وائل، والَّذي كان يستهزئُ بمشية رسول الله صلّى اللهُ عليه وآله وسلَّم، فحينما كان يَخطرُ خاتم الأنبياء في أزقَّة مَكّة، وحينما كان يأتي إلى المسجد الحرام كان العاص ابنُ وائل يمشي خلف النَّبي ويَفعلُ بيديهِ وبرجليه وبجسمه حركات كوميدية ويَمشي مِشيةً سَاخرة خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلَّم، كي يُضحِك النَّاس على خاتم الأنبياء، وكان يُكرِّر هذا الأمر وفي مرّة من المرّات أخذ يتلوّى ويحرّك يديه ورجليه بشكلٍ ساخرٍ جدَّاً، فالتفت إليه رسول الله وقال: كن هكذا! فبقي إلى آخرِ عُمرهِ يمشي بهذه الطريقة، قال: كن هكذا! ابقَ على هذا الحال أيُّها الأبتر، الشَّيءُ بالشَّيء يُذكر ولذلك تحدَّثت عن الأبتر ربَّما البعض لا يعرف هذه المعلومات.

أعود إلى حديثي إلى التشويل المغناطيسي، وبالمناسبة هو دور الأبتر دورٌ للتشويل المغناطيسي أيضاً، لأنَّ العاص ابن وائل وابنهُ عَمرو وأشباههم كانوا يَكذبون ويُشوِّهون سُمعة النَّبي فيقولون هو أبتر، فاطمة عنده ويقولون هو أبتر، فقال القُرآنُ-﴿ **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** ﴾، هذه الكوثر موجودة، ما أنت يا مُحَمَّد، ما أنت بالأبتر، الأبترون هم. ﴿ **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** ﴾، هذا هو الفارقُ بين الكوثر والأبتر، فالأبترُ كان يقومُ بدور التشويل المغناطيسي أيضاً، بنشرِ الأكاذيب عن محمّدٍ صلّى الله عليهِ وآله وسلَّم وحين دافعتُ عن مؤسَّسةٍ باسم الكوثر أطالبُ بإصلاحها، أُطالِب المرجعية العُليا، وليس الآن بل قبل سنتين في برنامج: (الكتابُ الصَّامت)، أطالب المرجعية العليا بإصلاح هذه المؤسَّسة الَّتي سُمِّيت باسم فاطمة، دفعوا عمائم التشويل المغناطيسي، عمائم عديدة، أنا جئت بالشَّيخ الكوراني لأنَّني لا أُسيء الظّن بنوايا هذا الرَّجل، أمَّا البقية فأنا أُسيء الظّن بنواياهم، لذلك ما تحدَّثتُ عنهم، لكنَّني لا أسيء الظَّن بنوايا الشَّيخ عليّ الكوراني، ويؤسفني أنْ يحشوه مالاً حراماً من هذه المؤسَّسة، ويحشوه أكاذيب أيضاً، فيخرج على الفضائيات يُكذِّب

الصَّادق ويُصدِّق الكاذب، ويدافع عن الرفيق المناضل مرتضى الكشميري، الوثيقة واضحة يوم أمس وبشهادة أخيه الخطيب الفاضل السيِّد حسن الكشميري، قرأتُ عليكم رسالةَ السيِّد حسن الكشميري، وقرأتُ عليكم المذكَّرة الَّتي رفعها مرتضى الكشميري يُعلن فيها وفاءَهُ لحزب البعث العربي الاشتراكي!

أقفُ وقفةً سريعةً على مُذكَّرة السيِّد مرتضى الكشميري والرِّسالة المُصاحبة لَها من سَماحة السيِّد حسن الكشميري:

سؤال: ما هي الدلائلُ على بعثية الرفيق المناضل السيِّد مرتضى الكشميري؟

أنا سأعرض لكم ذلك وأنتم احكموا فربَّما أكون مخطئاً.. الدِّلالة الأولى، كلامه الموجود في الرِّسالة، فقد قال في أوَّل الرِّسالة–**لقد دأبت ثورة السابع عشر من تموز منذُ انطلاقتها الأولى وحتَّى ذكراها السَّابعة على توظيف الطَّاقات وتقديم الانجازات لهذا الشَّعب على اِختلافِ طبقاته بقيادة حزبها القائد حزب البعث العربي الاشتراكي.**

وفي آخر هذهِ المذكِّرة–**ونؤكِّد لكم بأنَّنا سوف نبقى جنوداً أُمناء للثَّورة ولِسانَ حالٍ لحكومتها الوطنية وحزبها القائد**–مثل ما هو الآن جندي أمين للمرجعية العُليا ولسان حال للمرجعية العُليا، فلقد كان فيما سلف جُندياً أميناً لثورة السَّابع عشر من تموز، يا يعيش! يا يعيش! يا يعيش!–**ونؤكِّد لكم بأنَّنا سوف نبقى جنوداً أُمناء للثَّورة ولِسانَ حالٍ لحكومتِها الوطنية وحزبِها القائد.**

هذا المنطق وهذا الكلام، أنا أسأل العراقيين الَّذين كانوا يعيشون تلك الفترة في العراق، هذا الكلام حين يُكتَب في رسالة مذكَّرة رَسمية وتُقدَّم إلى وزير الداخلية وعن طريق وسائط بعثية مهمّة، هذا الكلام عن أيِّ شيءٍ يكشف؟ ولو كان هذا الكلام لوحدهِ لأمكن أن نقول بأنّ الإنسان صاحب حاجة ولا بأس أنَّ يقول مثل هذا الكلام، كما يُقال يُعطيهم من جِراب النورة، يعني مجاملة لأجل تمشية حالهِ ولقضاء حاجةٍ فلا بأسَ في ذلك، وهذا الأمر لو كان إلى هذا الحدّ فلا بأس، لكن القضيَّة ما وقفت عند هذا الحد، لذلك هذا الكلام لا يُمكن أن نحمَله على المجاملة، هذا الكلام يُحمَل على الجِدّ، تقول لماذا؟ أقول: التَّبعات الَّتي بَعد

هذا الكلام تُثبِت ذلك، ما حدث بعد هذه الرِّسالة الكتبية، فقد بيَّن السيِّد حسن الكشميري في رسالته والتفاصيل قرأتُها عليكم ولا مجال لإعادة قراءة الرسالة، في إضبارة السيِّد مُرتضى الكشميري لَمَّا ذهب الضَّابط من مكتب عدنان الأسدي وجاء بهذه الرِّسالة هو أخبر السيِّد حسن الكشميري بأنّ هناك رسالة خطيَّة من السيِّد عبد الحسين الرُفيعي المسئول الأوَّل في مُنظمة حزب البعث في النَّجف، وعبد الحسين الرُفيعي معروف فهو بعثيّ مخلص للبعثيّين ولهُ علاقة خاصَّة بصدام حسين، ولا يمكن أنْ يُقدِّم خِدمة لشخصٍ ليس بعثياً، لشخصٍ ليس في دائرة البعثيّين لا يُمكن ذلك، وهذه القضيَّة يعرفها عنهُ الجميع، قد تقول لماذا؟ هناك قضية واضحة، عبد الحسين الرُفيعي نَجفيّ، محسوب على العمائم، وعلى الجو الدِّيني، وعلى المكشَّدين في هذه الأجواء، فَلِكي يُثبِت إخلاصَهُ للحزب لابُدَّ أنْ يتفانى وأنْ يبذل كلَّ جُهدهِ في خدمةِ الحِزب، وأن لا يقترب من أيِّ مكان لا يريده الصدَّاميون والبعثيون ولا يُعجبهم ذلك، فلكي يُبرهن على إخلاصهِ لابُدَّ أن يذهب إلى أقصى ما يمكن أن يذهب إليه، وهكذا كان السيِّد عبد الحسين الرفيعي، لذلك هذه الرِّسالة الخطيَّة الصَّادرة من المسئول الأوَّل في منظمَّة حزب البَعث عبد الحسين الرُفيعي لم تكن جُزافاً، لأنَّهُ كان مُعتقداً بصدق كلام مرتضى الكشميري وأنَّهُ ألقى بكلِّ نفسه في أحضان الحزب وصار بعثياً، هذه هي النقطة الثَّانية.

ورُبَّما يقول قائل: هي قضيَّة وساطة، فقد تمّ الأمر بواسطة تدخُّل شخصية مهمَّة ومؤثّرة على عبد الحسين الرُفيعي، هذا ممكن، ولكن الَّذي بعدها هو الأقوى، حينما مُنِح هو وأخوه الجنسية وشهادة الجنسية مع أنَّ والدهما كان يَحمل الجنسية الباكستانية وأمّهما تحمل الجنسية الباكستانية، بينما أخوه السيِّد حَسن الكشميري وبقيَّة العائلة وهم الشقّ الثَّاني، السيِّد حسن الكشميري وإخوانه أمّهم عراقية من عشائر الاكَرع، فلماذا رفضوا السيِّد حسن الكشميري ومَن معه وقبلوا بالسيِّد مرتضى الكشميري ومُنِح الجنسية العراقية وشهادة الجنسية العراقية!! العائلة واحدة والمعطيات واحدة والشأن القانوني واحد، أضِف إلى أنَّ السيِّد حسن الكشميري أمّه عراقية، يعني نقاط القوة عند السيِّد حسن الكشميري أكثر، ولكنّه لم يُمنَحْ، ومُنِح مرتضى وأخوه مهديّ الكشميري، مُنحا الجنسية العراقية.

فهذهِ الرِّسالة الَّتي تَطفح بالبعثية الواضحة والرِّسالة المؤيّدة من المسئول الأوَّل في مُنظمة حزب البعث عبد الحسين الرُفيعي والناتج العملي الواضح، لو كانت الجنسية وشهادة الجنسية أُعطيت للجميع نقول هذه قضية وساطة، أنّ الكلام المكتوب في الرِّسالة هو للمجاملة، ورسالة السيِّد عبد الحسين الرُفيعي قضية وساطة وتدخل، لكن حينما اِنقسمت العائلة إلى قسمين السيِّد حسن الكشميري ومن معه لم يُمنحوا مع أنَّ أمَّهُم عراقية، والسيِّد مرتضى الكشميري ومن معه مُنحوا مع أنَّ أمَّهم باكستانية وهما لأبٍ واحد والإضبارة واحدة ومعاملة الإقامة واحدة، هذا يدل على أنَّ القضية لم تكن نَزيهةً، لوم تكن بعيدةً عن الانتماء الحزبي.

ولا تقف القضية عند هذا الحد، يمكن أن يقول أحد بأنَّها قضيَّة حظ، قَبلوا بمعاملة مرتضى الكشميري والسيِّد حسن الكشميري كان سيئ الحظَّ في هذه القضيَّة بينما مرتضى الكشميري كان محظوظاً، يمكن أن يحدث مثل هذا، ويمكن أن يُقبل هذا الكلام، ولكن الَّذي يأتي بعدهُ وهو أنَّ عبد الرزَّاق الحبوبي قائم مقام النَّجف يُعيِّن مُرتضى الكشميري مسئولاً عن الحوزة الباكستانية والهندية، مسئولاً عن طلاب الحوزة الباكستانيين والهنود، إذاً هذه القضية لم تأتِ جُزافاً خصوصاً إذا عرفنا شخصية عبد الرزاق الحبوبي، عبد الرزاق الحبوبي صحيح هو نجفي وشيعي ومن بيت الحبّوبي، وآل الحبّوبي أسرة معروفة في النَّجف وجذورها تمتد إلى الجنوب، إلى جنوب العراق، فهم من الأُسر النجفية الشَّريفة المعروفة، وعبد الرزاق الحبوبي كان من هذه الأسرة، وكان بعثياً ليس إلى النخاع بل حتَّى إلى ما وراء النُّخاع، يوجد وراء النخاع شيء؟ لا أدري، لكن إذا كان يوجد شيء وراء النخاع فإنَّ عبد الرزاق الحبوبي كان بعثياً إلى النُخاع وحتَّى ما وراء النُّخاع، وكان يبذل كلَّ جهده للتقرُّب من صدام حسين، وصدام حسين في ذلك الوقت كان نَائباً وكان جميع المسئولين الشَّباب في كلّ أنحاء العراق، مدير ناحية، قائم مقام، مدير أمن، محافظ، جميع المسئولين خصوصاً الشباب كانوا يتسابقون للتقرُّب من صدام حسين، أوَّلاً، لأنَّهُ شاب وكانت لهُ كاريزما في ذلك الوقت ومحبوبيّة بين البعثيين الشَّباب، وكان يتأنَّق بمظهرهِ وبتصفيف شعره إلى أبعد ما يمكن، حتَّى صار حينما تدخل إلى محلات الخياطة، خيّاطوا البدلات الرجالية يكتبون أسعار البدلات، وهناك بدلة السيِّد النائب، إلى الآن أتذكّر دخلت كي أخيط بدلة فكانت الأسعار مكتوبة، بدلة السيِّد النائب الخياطة خمسة وعشرين دينار، وبدلة رجالية الخياطة عشر دنانير، وبعد ذلك ارتفعت الأسعار وتجاوزت الثَّلاثين دينار إذا أردتَ أن تخيط بدلة كالبدل أو البدلات

الَّتي كان يرتديها السيِّد النَّائب آنذاك، كان يومياً يخرج على النَّاس في شاشات التلفزيون بطقم جديد وببدلة جديدة وكأنَّهُ صار عَارضاً للأزياء فكانت النَّاس تُقلِّدهُ، على أيِّ حال، المسئولون الشباب في تلك الفترة كانوا يبذلون قصارى جهدهم كي يتقرَّبوا من صدام حسين، وعبد الرزاق الحبوبي هذا كان واحداً منهم، كان بعثياً مخلصاً، السيِّد مرتضى الكشميري علاقته مع من؟ مع عبد الحسين الرُفيعي وهو بعثي مئة في المئة، والَّذي جلب لهُ الجنسية هو عبد الحسين الرُفيعي، والَّذي عيّنه مسئولاً على الحوزة الباكستانية والهندية هو عبد الرزاق الحبوبي القائم مقام والبعثي المخلص، لم يكن هذا التعيين من جهةٍ حوزوية بل كان التعيين مباشرةً من القائم مقام البعثي.

وأحكي لكم حكاية عن عبد الرزاق الحبوبي حتَّى تعرفوا من هو عبد الرزاق الحبوبي الَّذي عيَّن مرتضى الكشميري؟!

لَمَّا اتَّخذ البعثيون وخصوصاً صدَّام القرار بتسفير الإيرانيين وغير الإيرانيين من النَّجف وغير النَّجف، في حادثة تسفيرات السَّبعينات، وفي الحلقات الماضية تحدَّثنا عن هذا الموضوع وكيف أنَّ البعثيين اتَّفقوا مع السيِّد الخوئي أن يسافر إلى لندن حتَّى لا يكون مُحرَجاً حين يُسفِّرون الشِّيعة ويسفرون طلبة الحوزة ويلقون بهم على الحدود، فيكون السيِّد الخوئي موجوداً في لندن وخلال هذه الفترة تتمَّ عملياتُ التسفير، ومرّت علينا القِصَّة، وقرأت شَطراً مهمَّاً منها من كُتُب السيِّد حسن الكشميري، صدام حسين في الاجتماع معهم، يعني مع عبد الرزاق الحبوبي والمسئولين في النَّجف ومع البعثيين الآخرين، ماذا قال لهم في الاجتماع؟ قال لهم: اعطوهم مهلة شهر وسفِّروهم، أخرجوهم، يعني حتَّى صدام كان عنده شيء من الإنصاف، قال: اعطوهم شهر وسفِّروهم، فماذا فعل عبد الرزاق الحبوبي؟! ما إنْ رَجع إلى النَّجف حتّى أعطى للإيرانيين ولغيرهم مهلة ستة أيَّام، أنا قرأتُ عليكم في كتاب السيِّد الكشميري، السيِّد حسن الكشميري ذكر أسبوع أي سبعة أيَّام، ولكنْ بالدقة كانت المهلة ستة أيَّام، إذا تتذكّرون أنا قرأتُ في كتاب السيِّد الكشميري أنّه أعطاهم اسبوع لكن بالدَّقة بالدّقة ستَّة أيَّام وليس أسبوع، ربَّما كان تَعبير السيِّد الكشميري تَعبيراً مجازياً فعبَّر عن الستة بأسبوع، يعني تعبير تسامحي وتقريبي، أعطاهم مهلة ستَّة وأيَّام، خرجت السيارات تجوب شوارع النَّجف،

سيارات القائم مقامية، سيارات الأمن الشرطة، البعث، سيارات الحكومة، خرجت تجوب شوارع النَّجف ومكبِّرات الصوت الكبيرة تنادي في الإيرانيين والَّذين سيسفَّرون: المهلة سِتَّة أيَّام. وسفَّروهم بطريقة بشعة، أنا الآن لا أتحدَّث عن تلك الواقعة، أنا أريد فقط أنْ أحدِّثكم عن عبد الرزاق الحبّوبي، عبد الرزاق الحبّوبي قام بهذا الأمر مع أنَّ صدام قال لهُ: أعطوهم مهلة شهر، ولكنّه أراد أنْ يتقرَّب أكثر وأكثر إلى صدام، وفعلاً صدام قرأ الرِّسالة بدقّة وعرف أنَّ هذا الشَّخص هو المطلوب، فماذا منحهُ من هدية؟ حوَّله مباشرةً من قائم مقام النَّجف إلى محافظ كربلاء، وفي ذلك الوقت كانت النَّجف قضاءً تابعاً لمحافظة كربلاء، بعد ذلك بفترة صارت تغييرات إدارية في العراق فصارت النَّجف محافظة وكربلاء محافظة. وهكذا صار عبد الرزاق الحبّوبي محافظاً في كربلاء وازداد إخلاصاً شديداً لصدام، هذا هو عبد الرزاق الحبّوبي الَّذي عيَّن مرتضى الكشميري مسئولاً على الحوزة الباكستانية والهندية!

فهل يُعقَل في مثل هذا الرَّجل أن يُعيِّن مرتضى الكشميري مسئولاً على الحوزة الباكستانية والهندية هكذا لوجه الله؟! هل هذا كلام منطقي!! مع المقدّمات، مع رسالة مرتضى الكشميري الواضحة جدَّاً في البعثية والوفاء لحزب البعث، مع الرسالة المؤيّدة من المسئول البعثي الأوَّل في النَّجف وبخطِّ يده عبد الحسين الرُّفيعي، مع صدور شهادة الجنسية والجنسية لهُ لوحدِه من دون صدور شهادة الجنسية والجنسية لأخيه السيِّد حسن الكشميري وبقيَّة العائلة، ويأتي هنا دور عبد الرزاق الحبّوبي ليُعيِّن مرتضى الكشميري في هذه المسئوليّة.

وهل القضية وقفت عند هذا الحد؟ لا، القضية تجاوزت ذلك، فهذا التعيين والتنصيب لم يكن هكذا بشكلٍ عادي، مثلاً طلب منهُ وثائق وفَتَح له ملفَّاً وعيَّنهُ، وإنَّما جَرت هناك مراسيم لتنصيبهِ ونُقِلت على شاشة التلفزيون عدَّة مرَّات، ولست أنا الَّذي أقول هذا، هذا هو السيِّد حسن الكشميري هو الَّذي يقول– **وتَمَّ تنصيبهُ وِفقَ مراسم عرضها التلفزيون العراقي عِدَّة مرات**–هذا الكلام في سنة خمسة وسبعين، لأن الرِّسالة الَّتي رَفعها مرتضى الكشميري هذه بتاريخ ١٩٧٤/١١/٥، ، وبحسب رسالة السيِّد حسن، فقد جاءت الجنسية وشهادة الجنسية للسيِّد مرتضى بعد سبعة أشهر، يعني دخلنا في سنة ٧٥، وإلى مُنتصف سنة

٧٥، وبعد ذلك بفترة قام عبد الرزاق الحبوبي بتعيينه مسئولاً على الحوزة الباكستانية والهندية، يعني نحنُ في عام ٧٥، أنا أسأل العراقيين الَّذين كانوا يتذكّرون تلك الأيَّام هل تُخرِج الحكومة العراقية أيَّ شيء في التلفزيون؟ أنا أسألكم أنتم الَّذين كنتم تعيشون في ذلك الوقت هل تتذكّرون شيئاً كهذا؟ الواقع يقول لا يُمكن أن يُبثَّ شَيء في التلفزيون هكذا جزافاً، لا يمكن، وكما يقول السيِّد حسن الكشميري أنَّها عُرضت عِدَّة مرَّات، فلا يمكن أن يتمَّ ذلك ويُعرَض هذا الحدث على التلفزيون عدَّة مرَّات ما لم تكن القضية بعثية صِرفة، ومدروسة دراسة نفسية لأجل بثَّها، وأنتم تعرفون ذلك أيُّها العراقيون الَّذين تتذكَّرون تلك الأيَّام ،فلترجع بكم الذاكرة، أنا واحد من العِراقيين أتذكّر تلك الأيام وأعرف ماذا يُنشَر في التلفزيون، وأنا أخاطب الجميع، هل يمكن في تلكم الأيَّام في سنوات ٧٥، ٧٤، ٧٦، هل يُمكن أنْ يُنشرَ شيء في التلفزيون يا شيعة هكذا جُزافاً؟! كلّا، فكلُّ قضيّةٍ كانت محسوبةً بحسابٍ دقيقٍ.

وقضية أخرى: وهي أنّهم لا يمكن أنْ يَنشروا شيئاً ليس مُهمَّاً، ليس مُهمَّاً في نظرهم هم، فالَّذي يُنشَر ويُعرَض على التلفزيون لابُدَّ أنْ يكون مُهمَّاً في نظرهم، فهل يُعقَل أنْ يكون هذا الشَّيء مُهمَّاً والمسئول فيه ليس مرتبطاً بحزب البعث؟! الفرَّاش، الفرَّاش لا يُعيَّن حتَّى يكون بعثيّاً، وتَعرفون هذه القضية، فما بالكم في الوسط النَّجفي وإنسان لا يحمل الجنسية العراقية وشهادة الجنسية العراقية ويُمنَح إيّاها، بينما بقية أفراد الأسرة لا يُمنَحون ويؤيَّد ذلك من قِبَل المسئول البعثي الأوَّل في النَّجف، ويُعيِّنهُ ذلك القائم مقام البعثي الصدامي المتملِّق عبد الرزاق الحبّوبي ويُنصَّب في مراسم ويعرَض ذلك في التلفزيون العراقي، بالله عليكم هذا بعثي أو غير بعثي؟! أنتم قولوا، هذه هي الحقائق الموجودة في هذه الوثائق، المرجع الأعلى يعلم بهذه المعلومات أو لا يعلم، لا أدري، لا أستطيع أن أتجنَّى على السيِّد السيستاني دام ظلهُ الشَّريف وأقول: بأنَّهُ يعلم، لكن أقول هكذا ظَنّاً: من المستبعد جِدَّاً أن لا يعرف أحوالَ صهرِه، يعني قطعاً من طريق كريمتهِ، من طريق بنت السيِّد المرجع ستصل المعلومات إلى أبيها وإلى عائلة أبيها، التفاصيل الموجودة داخل بيت أو داخل أسرة السيِّد مرتضى الكشميري، ولذا مُستبعَد أن لا يعلم السيِّد السيستاني بعلاقة مرتضى الكشميري بحزب البعث، وعلاقة قويّة مع مسئولين من هذا الطِّراز، النَّجفيون يعرفون حين أقول عبد الحسين الرُّفيعي افإنّهم يعرفون من هو عبد الحسين الرُّفيعي، نعم الآن الَّذين يستمعون لحديثي ويشاهدون البرنامج من

العراقيين أو من غير العراقيين، حتَّى من العراقيين، وحتَّى من النَّجفيّين الشَّباب الصغار فهم لا يعرفون من هو عبد الحسين الرُّفيعي، لكن النجفيين كِبار السن الَّذين كانوا يعيشون تلك المرحلة يعرفون من هو عبد الحسين الرُّفيعي، وكذلك يعرفون من هو عبد الرزاق الحبّوبي، يعرفون هؤلاء، وهؤلاء النجفيون هم كانوا يقولون: (عبد الحسين الرُفيعي ما يبول على إيد مجروح) وهذا مَثَل عراقي مشهور معروف، ما يبول على إيد مجروح: يعني إذا كان هناك مجروح وهذا المجروح كي يُعقِّم جرحهُ يحتاجِ إلى بَولِه فإنَّهُ يبخلُ ببولِه فلا يبول على يد ذلك المجروح، يقولون عنه ما يبول على إيد مجروح، فكيف يكتب رسالة خطّية ويُقحِم نفسَهُ في قضيَّة قد تثير عليه المشاكل، كي يمنح شخصاً باكستانياً مُعمَّمَاً في الجوِّ النَّجفي شهادة جنسية وجنسية ما لم تكن القضيَّة مرتبطة بالتنظيم الحزبي البعثي؟! وبقيّة الأمور واضحة. أنا لا أتجنّى على السيِّد السيستاني، لا أدري ربَّما الرّجل لا يعلم، لكن أقول هكذا، الشِّيء الاعتيادي والطبيعي أنَّ النَّاس تعرف ما يجري في بيوت أصهارها من خلال بناتِهم، يعني هذه هي القضيَّة الطبيعية ولكنْ يمُكِن، يُمكِن أنَّ السيِّد السيستاني ما كان يعلم بهذه القضيَّة.

ولو يقول قائل: بأنَّ السيِّد مرتضى الكشميري نعم كان بعثياً وانتمى إلى حِزب البعث ولهُ علاقة بهؤلاء البعثيين وخَدَم حزب البعث مثل ما قال هو بنفسه:-**سوف نبقى جنوداً أُمناء للثورة ولسانَ حالٍ لحكومتها الوطنية وحزبها القائد**-نعم لقد كان كذلك، كلّ هذه القرائن والشَّواهد تُشير إلى ذلك، ولكنْ أكثر النَّاس كانوا هكذا، وأنا لا أشكل على هذه القضية، وحقِّ حُسينٍ لا أشكل على هذه القضية، وبالمناسبة الكثير من وكلاء السيِّد السيستاني المعتمدون، الكثير منهم كانوا بعثيّين بهذه الحالة، لكن هؤلاء وكلاء صغار يقضمون على قدرهم، يأكلون على قدرهم، وكلاء صغار في قضاء، في ناحية، في مدينة صغيرة، يمكن لهذهِ القضية أنْ تمشي ولا نؤشِّر عليها، والكثير الآن من المسئولين في الحكومة العراقية وحتَّى من القيادات الَّتي استُحدِثَت للأحزاب الشِّيعيَّة الكثير منهم كانوا بعثيين، لكن أنْ يكون مُرتضى الكشميري وكيلاً عامَّاً للمرجعية وبمثابة الجناح الثَّاني، الجناح الأوَّل في إيران: السيِّد جواد الشهرستاني، والجناح الثَّاني الَّذي تطير به المرجعية إلى الأعلى وتحلِّقُ في الفضاء الجناح الثَّاني: هو مرتضى الكشميري، وأنْ يُسلَّط على الشِّيعة مع قلَّة علمٍ! وقلَّة ثقافةٍ! وقلَّة أدبٍ! والله هو قليلُ الأدب، سلوا الحسينيات كيف يتعامل مع

الحسينيات، سلوا الحسينيات وسلوهم عن الطريقة الَّتي يتعامل بها؟! والله يتعامل بطريقة بقَّالٍ نحس، بطريقة بقَّال نَحس، باللهجة العراقية بقّال قُبحي، البقّال القُبحي هكذا يتعامل، وأصحاب الحسينيات الآن يسمعونني، الهيئات الحسينية تسمعني، وأنا أقول: إذا كنتم يا أصحاب الحسينيّات تُصدِّقون كلامي هذا، اكتبوا على الفيسبوك، أيِّدوا هذا المنطق، وإن كنت يائساً منكم ولا شأنَ لي بكم، أنتم تُهانون وتركضون خلف الَّذي يُهينكم، تُشتَمون وتَضحكون، أنتم هكذا وستبقون هكذا، هذه هي الحقيقة، لكن أقول للَّذين يبحثون عن كرامتهم: صَدِّقوا هذا الكلام في وسائل الإعلام كي يَسمعَ الشِّيعةُ، صَدِّقوا هذا الكلام، قولوا عنِّي بأنِّي كذّاب وأنِّي ماسوني، ولكن صدِّقوا كلامي، اكتبوا على الفيسبوك، انشروا في وسائل الإعلام، اكتبوا الإيميلات للمؤسَّسات وللفضائيات، تحدَّثوا، هذه هي الحقيقة، فلا يُعقَل أنَّ رفيقاً بعثياً يُسلَّط على شيعةِ أهل البيت، يكذب على أخيه ويفتري عليه، وهذا فسادُهُ الواضحُ في مؤسَّسة الكوثر! ماذا تريدون فساداً أكثر من هذا الفساد؟ سمعتم المكالمة والكلام الَّذي دار بين الشَّخص التونسي وبين مُعتَمَد مرتضى الكشميري، واللهِ ما ذبحنا إلَّا هذا المصطلح: (مُعتَمَد)، على أيِّ شيءٍ يُعتمَد عليهِ، مرتضى الكشميري مُعتمَد المرجعية وهذا الَّذي تحدَّث هذا مُعتَمَدُ الكشميري، لقد ذبحنا هؤلاء المعتمدون، فأنا أقول لأصحاب الحسينيات والهيئات إذا كان عندكم بقايا من غيرة، أنا أخاطبكم هكذا وأنا واحدٌ منكم وأنتم تعرفون ذلك، إذا كان عندكم بقايا من غيرة مهدويّة ولا أدري هل هي موجودة أو لا؟! إذا كان هناك بقايا من غيرةٍ فاعرضوا الحقائقَ على الفيسبوك، اعرضوها وتكلَّموا، قولوا نحن من الحسينية الفلانية هكذا جرى معنا، نحن من الهيئة الفلانية هكذا فعلوا معنا، تحدَّثوا فإلى متى أنتم صامتون؟! وأنا لا شأنَ لي بكم حتَّى لو صَمتُّم أو حتَّى لو كذّبتموني، ولا أستبعد أنّكم ستكّذبونني وستقولون: بأنَّ الحقائق ليست كذلك، ولكنَّني لا أُبالي لأنَّني قد وضعت عَيني باتِّجاهِ إمامي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، ودائماً تَسمعون منِّي وليس اليوم، لو قلَّبتم الأشرطة القديمة ستجدون أنِّي دائماً كنتُ أفتتح أحاديثي في الكثير من المجالس أخاطبه هو، هو الَّذي يسمع:

فَيَا لَيتَ الَّذي بَينِي وَبَينَكَ عَامِرٌ وَبَينِي وَبَينَ العَالَمِين خَرَابُ

وليتك تحلو بقية الله وأنت تحلو، هكذا نحن نقرأ في دعاء الجوشن الكبير: (**يَا مَن ذِكْرُهُ حُلُو**)، ومن هو الذِّكر الحلو؟ هُم ذِكر الله الأكبر، (**يَا مَن ذِكْرُهُ حُلُو**)، هم الذِّكر الأحلى، (**فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُم**).

وَلَيتَــكَ تَحلُــو وَالحَيــاة مَرِيــرَةٌ وليتــك تَرضَــى والأنَــام غِضــابُ

****

إذاً المشكلة ليست في بعثيّة مرتضى الكشميري، الشَّعب العِراقي أيّ مُوظَّف لابُدَّ أنْ يكون بعثيّاً رغم أَنفه، أيّ طالب يدخل الجامعة لابُدَّ أن يكون بعثياً، هل يُقبَل الطالب في الجامعة ما لم تكن معه ورقة من منظمة حزب البعث في المدينة، لا يوجد مُدير دائرة صغيرة كانت أو كبيرة إلَّا وهو بعثي، هذه القضية تعرفونها، ولا حاجة لاجترار التأريخ الَّذي تعرفونه أنتم، فما عندي إشكال على بعثية مُرتضى الكشميري، الإشكال أنْ يكون هذا البعثي هو المسلَّط على، لا أقول على رقبتي، لا، أنا لا يوجد أحد يتسلَّط على رقبتي وما سلَّطتُ أحداً على رقبتي، لو كان هذا وأمثاله يتسلّطون على رقبتي لَما وجدتموني أتكلم بهذه الجرأة وبهذه الحرية الكاملة، ولا أتحدَّث هنا عن حريّة في الشَّارع، صحيح نحنُ في بلدٍ حُر، الحرية أصلاً في الداخل قبل أن تكون في الشارع، وإلَّا هذا الَّذي يفقد حريّتهُ في الداخل يمكن أن يستمتع بحرية الشارع كما تستمتع الحيوانات وكما تستمتع البهائم، أنا لا أتحدَّث عن هذه الحرية، أنا أتحدَّث عن حريّةٍ في الداخل، عن حريّةٍ في القلب، وهو مضمون الخطاب الَّذي وجَّهه حسينٌ إلينا–(**أَلَا حرٌّ يَدَعُ هَذِهِ اللُّمَاظَة**).

(**أَلَا حرٌّ يَدَعُ هَذِهِ اللُّمَاظَة**)، كنتُ أتحدَّث عن هذه الحرية الَّتي يتحدَّثُ عنها سيِّدُ الأحرار، عن هذه الحرية أتحدّث: (**أَلَا حرٌّ يَدَعُ هَذِهِ اللُّمَاظَة**)، أتعرفون ما معنى اللُّماظة؟ اللُّماظة هي بقايا الطعام بين الأسنان والَّتي إذا ما بَقيت ستتعفَّن وتتفسَّخ حتَّى تتحوَّل رائحتُها إلى رائحةٍ أنتن من رائحة الغائط، تلك هي اللُّماظة الَّتي يتحدَّث عنها سيِّد الشهداء: (**أَلَا حرٌّ يَدَعُ هَذِهِ اللُّمَاظَة**)، لا أريد أنْ أقف كثيراً عند هذه الكلمة، الوقت يجري سريعاً و عندي مطالب كثيرة ما شاء الله، ولا أدري هل يكفي الوقت في هذه الحلقة أو لا يكفي.

فالخُلاصة إذاً، الخُلاصة من كلِّ ما تقدَّم من وثائق بُيِّنت هي أنّ: عمائم التثويل المغناطيسي أمثال شيخنا الكوراني، هؤلاء هم الَّذين يُثوِّلون الشِّيعة في الدفاع عن هؤلاء البعثيين، وفي الدِّفاع عن هذهِ الأوضاع الفاسدة، وأعتقد أنَّ القضية لا تحتاج إلى كثير ذكاءٍ.

وإذا ما ألقينا نظرةً على شَخصيةٍ أُخرى ضمن هذه المنظومة، شخصية تظهر دائماً مع الكشميري وداخل هذه المنظومة الَّتي نتحدَّثُ عنها، هذه الشَّخصية هي شخصية (خالد عبد الوهاب الملّا)، وإن كان هو لا يحبّ أنْ يُذكر اسم أبيه في الوسط الشِّيعي، مع أنَّه كان يفتخر حينما كان في تجمّعات الوهابية باسم أبيه، لأنَّ اسم أبيه هو عبد الوهاب، فهو خالد عبد الوهاب الملّا المعروف بالشَّيخ خالد الملا، نُشاهد هذا الفيديو وهو يتحدَّثُ فيهِ عن لقاءاتهِ بسيِّدنا السيستاني دام ظله الشَّريف ويُخبرنا عن أنَّهُ يَحمل أسرار السيِّد فيبدو أنَّ خالد عبد الوهاب الملا هذا صار من جملة صناديق الأسرار عند مرجعيّتنا دام ظلّها الشَّريف، نشاهد ونستمع إلى خالد عبد الوهاب الملا وهو يتحدَّث.

مقطع مرئي لخالد عبدالوهاب الملا:

[المقدِّم: التقيت بالسيِّد السيستاني مرة؟

خالد عبد الوهاب الملا: أنا أكثر من مرَّة التقيت.

المقدِّم: شنو كان الحديث شنو حديثكم؟

خالد عبد الوهاب الملا: أنا التقيت بالسيِّد السيستناني تقريباً ثلاث مرات، بس كان أهمَّها اللقاء الأخير ولا أستطيع أن أُصرّح بكل شيء يعني، لأن تدري هذه جلسة كانت خاصَّة، بس كان هو حريص على وحدة العراق.

المقدِّم: كلَّفك هذا اللقاء؟

خالد عبد الوهاب الملا: كلَّفني ماذا؟

المقدِّم: خسرت كثيراً من الجمهور؟

خالد عبد الوهاب الملا: لا بالعكس، أنا يعني بعض القنوات كذّبت أنني التقيت بالسيِّد السيستاني وتدري بيت السيِّد السيستاني يعني ليس سهلاً، يعني أنا واحد من الشخصيات اللي نزّلوا له فيديو ملتقي بالسيِّد السيستاني، يعني الشخصيات الَّتي التقت بالسيِّد السيستاني يقال أنّه التقت لكن ما يبيّنون الفيديوات.

المقدم: يعني يراد لنا حلقات عديدة.

خالد عبد الوهاب: لكن بس خل أقل لك هذي الكلمة اللي قالها السيِّد السيستاني أنا أعتبرها كلمة خالدة جدَّاً، قال: حينما تأتي، حينما كان يستقبل النُخب السياسية، حينما يأتي بالسنّة أقول عليكم بإخوانكم الشِّيعة و وحينما يأتي الشِّيعة أقول عليكم بأنفسكم السنّة، وحينما يأتي العرب أقول عليكم بالأكراد، وحينما يأتي الأكراد أقول عليكم بالعرب، السيِّد السيستاني صمام أمانٍ للعراقيين وإنْ كان البعض بعض أشقاء الأعراب يعتبر الإمام السيستاني يعني أصلاً غير موجود في عالم الحياة..].

نذهب الآن ايضاً إلى فيديو، هو أشار خالد الملا أشار في حديثه إلى أنَّ بيت السيِّد السيستاني ليس سهلاً، من جُملة الأشياء الصَّعبة أنَّهم لا يُخرِجون إلى الملأ أو إلى وسائل الإعلام وقائع أو أحداث أو لقاءات مصوّرة تصويراً تلفزيونياً، حتَّى هذا الفيديو الَّذي أخرجوه، أخرجوه فقط صورة متحركة من دون صوت، ولكن لأجل أن تكتمل الصورة نعرض الفيديو الَّذي يظهر فيه السيِّد السيستاني مع خالد الملا، نحن والفيديو.

صورة من مقطع مرئي لخالد عبدالوهاب الملا خلال لقائة مع السيد السيستاني:

أن يسمح السيِّد السيستاني ومكتب السيِّد السيستاني بخروج مثل هذا الفيديو إلى الملأ وإلى الجوّ العام، هذا يكشف عن اِهتمامٍ كبير من السيِّد السيستاني ومن مَكتبه ومرجعيّتهِ بهذا الشَّخص، بشخصيّة خالد الملّا، وإلَّا فهم لا يَقومون بمثل هذا الأمر إلَّا بشكلٍ نادر جدَّاً، فلا توجد أخبار ولا توجد فيديوات وهذه قضيّة تخصّهم، كلّ مؤسَّسة وكلّ زعامة لها سياستُها، لا شأنَ لي بسياسة مكتب السيِّد السيستاني، ولكن إصدار مثل هذا الفيديو يكشف عن خصوصية لشخصية خالد الملا في الوسط السيستاني، وفي مكتب السيِّد السيستاني، لذلك وبسبب هذه الخصوصية الَّتي مُنِحت لَهُ من المرجعية صار نَجماً متألّقاً خصوصاً هنا في أوساطنا الشِّيعيَّة في لندن، وحتَّى في مواطن أخرى ولكن في لندن، لندن لها خصوصية لكثرة المراكز الشِّيعيَّة ولكثرة التواجد الشِّيعي هنا، ولتواجد نخبة شيعية على المستوى الاجتماعي وعلى المستوى الاقتصادي، لا على المستوى العقائدي، فلا توجد عندنا هنا نخبة شيعية على المستوى العقائدي.

أعرض عليكم بعضاً من هذه الصور.. اعرضوا لنا مجموعة الصورة المتوفّرة لديكم..

هذه الصورة مثلاً، هذه قبل سنوات، هذا مجلس تُقيمه مؤسَّسة الإمام عليّ الَّتي هي مكتب السيِّد السيستاني، إذا تقرأون في اليافطة مكتوب: (المجلس الحسيني السنوي لمؤسَّسة الإمام عليّ عليه السَّلام ومركز الارتباط بسماحة آية الله العظمى السيِّد السيستاني لندن)، فهذه الصورة هي من هذا المجلس، وخطيب هذا المجلس والمُحاضر فيه والَّذي يغدق على شيعة أهل البيت بعلومه ومعارفه الأصيلة! هو سماحة الشَّيخ خالد الملا.

اعرضوا لنا بقية الصور ليس مهماً أن أخرج على الشَّاشة اعرضوا الصور..

وهذه صور أخرى، هذه صورة تلاحظون شيخ خالد الملا قد ارتقى المنبر الحسيني يحدِّث الشِّيعة عن الحسين وعن مقتلهِ وعن مشروعهِ هذه الصور واضحة.

هنا يحدثنا، لا يحدّثني أنا، يحدثكم أنتم الَّذين تحضرون، يُحدِّث الشِّيعة ويُحدِّثُ مُقلِّدي السيِّد السيستاني الَّذين يتواجدون في هذا المكان، في هذا المجلس التابع لمكتب السيِّد السيستاني، يُحدِّثهم خَالد الملا عن الحسين وعن شهادتهِ..

وتَستمر هذه الصور اعرضوا لنا بقية الصور..

حيث يقيم ندوةً للشباب الشِّيعي.

وله صور في المؤسَّسة مع أشخاص آخرين..

هذه الصور، هذه صورته مع زميله ورفيقه، ماذا أقول، مرتضى الكشميري..

الصور الأخرى أيضاً أعرضوها..

وهم يزورون مثل رابطة الشباب المسلم أو مراكز أخرى، لأنَّ المراكز ترى أنَّ المرجعية تُقدِّم خالد الملا نَجماً متألقاً لتثقيف الشباب الشِّيعي هاهنا في مركز رابطة الشباب المسلم في لندن..

ومن الصور هذه الصورة...

هذه الصورة تلاحظون خالد الملا يقف على الـ stage، على المسرح خلف المنصّة، هذا احتفال في مولد الإمام الحسين عليه السلام ٣ شعبان هذه السنة في شعبان الَّذي نحنُ فيه، هذا المجلس الحسيني عبارة عن هيئة حسينية يقيمها مجموعة من الإخوة البلاغية النَّجفيين، فهذا الاحتفال هو احتفالهم الَّذي يُقيمونه سنوياً في مولد سيِّد الشُهداء، ها هنا الشَّيخ خالد الملا والحضور الموجودون مرتضى الكشميري والبقية، يمكن أنْ تلحظوا عمائمَهم وصورَهم في الصف الأول، هنا يحدثنا خالد الملّا في ميلاد الحسين وفي المجلس الحسيني للأخوة البلاغية وهناك في مؤسَّسة الإمام عليّ ،يحدِّثنا عن شهادة أبي عبد الله!

هذه الصورة قريبة..

هذه آخر الصور، هذا هو المجلس الحسيني وهذا هو احتفال ميلاد سيِّد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه..

أريد أنْ أقف هنا وأسأل من هو خالد الملَّا هذا الَّذي يحظى بكلِّ هذا الاهتمام من نفس المرجع ومن المراكز الشِّيعية ومن الوكيل العام؟

إذا رجعنا إلى الوراء، مثل ما رجعنا مع السيِّد مُرتضى الكشميري إلى الوراء، إلى السبعينات، فوجدنا أنَّ مرتضى الكشميري كان رفيقاً مناضلاً بعثياً مخلصاً، وصدام كان يقول: الطالب الجيد بعثيٌّ جيّد، هذه من حِكَم صدَام، وما أكثر حِكم صدام الَّتي كانت تُكتَب على الشوارع، الطالب الجيّد بعثيٌّ جيّد وإن لم ينتمي، والمعلِّم الجيد بعثيٌّ جيّد وإن لم ينتمي، والطبيب الجيّد بعثيٌّ جيّد وإن لم ينتمي، فإذا انتمى صار نوراً على نور، ومرتضى الكشميري أيضاً: المعمّم الجيّد بعثيٌّ جيّد وإن لم ينتمي، فإذا انتمى صار نوراً على نور، وشعّت الأنوار، إذا رجعنا إلى السبعينات حيث النضال البعثي لمرتضى الكشميري، ونحن أيضاً نرجع إلى الوراء مع خالد عبد الوهاب الملا، قطعاً هو أصغر سناً من الكشميري وأصغر سناً منِّي أيضاً، هو من مواليد سنة ٦٧، خالد عبد الوهاب الملا هو من مواليد سنة ١٩٦٧، يعني قبل مجيء البعثيين بسنة، البعثيون جاءُوا سنة ٦٨، وهو من أهل البصرة ولا يحتاج أن أقول أنَّهُ سنّي فهو سنّي وأنتم تعرفونه، لَمَّا وصل إلى مرحلة الثَّانوية في الثمانينات، ما هي الصِّفة البارزة في هذا الرجل؟ وأنا أتحدَّث وأهل البصرة يسمعونني، أنا لا أتحدَّث في زاوية أو في غُرفة مظلمة، زملاء خالد عبد الوهاب الملّا في المدرسة الإعدادية موجودون والبعض منهم في السُلطة الآن، ما هو النشاط الأبرز لخالد الملا هذا؟ صحيح هو كان بعثياً نشطاً في الاتحاد الوطني وهذه ليست إشكاليةن فالطلبة كلَّهم لابُدَّ أن ينتموا إلى الاتِّحاد الوطني، لكن الإشكالية هنا، الإشكالية هي التقارير الَّتي كان يكتبها بسبب رصدهِ وتجسّسهِ على الشباب الشِّيعة المتديّنين وكسر رقابهم، ويا ما كسر رقاباً بتقاريره، وبسبب هذا النشَّاط كُرِّم عِدَّة مرات من قِبل محافظي البصرة، ليس من قِبل محافظ واحد حتَّى حينما يتغير المحافظ، المحافظ الجديد أيضاً حينما يُكرِّم بعض البعثيين كان اسم خالد الملا من بين تلك الأسماء الَّتي تُكرَّم، فكان يُكرَّم من قِبل المحافظ، ويُكرَّم من قبل مسئول منظمة الحزب، وهذه القضية ليست غريبة فالرَّجُل

سنّي والعداء السني الشِّيعي معروف! يعني ماذا تتوقّع من شخصٍ سنّيٍ في ظل حكومة صدام وبعثيٍّ ناشطٍ وهناك شباب شيعة لهم ارتباط بالمعارضة، قطعاً هؤلاء الَّذين أُعدِموا والذين كسر خالد الملا رقابَهم كان لهم ارتباطات مع الحركات السياسية، حركات سياسية موجودة في الأهوار، حركات سياسية موجودة في إيران، بالنتيجة اسمهم عملاء، نحنُ جميعاً كنَّا نُسمَّى بعملاء الخُميني، الناشطون السياسيون كُنَّا نسمى بعملاء الخُميني، وعملاء إيران، وقبل الخميني كان الناشطون السياسيون يُسمَّون عملاء الشَّاه، فخالد الملّا كان ناجحاً جدَّاً في كسر رقاب شباب الشِّيعة، هنيئاً للشِّيعة، هنيئاً لكم، يا مضحكة، هنيئاً لكم يا مسخرة، هنيئاً لكم يا مهزلة، نحنُ بعثيون وخالد الملّا ومرتضى الكشميري صاروا هم الأخيار!! ونحنُ الَّذين دُمِّرت عوائلُنا وعُذِبنا وجرى الَّذي جرى علينا نحن بعثيون وهؤلاء صاروا هم الأخيار!! أهكذا الإنصاف يا مرجعيّةَ الشِّيعة، هذا هو الإنصاف؟! على أيّ حال. خالد الملّا بعد ذلك تقدّمت به السنّ وتطوَّرت الأمور، أنا هنا لا أريد أن أؤرِّخ لخالد الملا، بالنسبة لي خالد الملا على المستوى الشخصي ما عندي معه مشكلة وحتَّى خارج المستوى الشَّخصي فهو لا يُشكِّل لي شيئاً، هو رجل سنّي ولا علاقة لي به، لكنَّني أريد أن أقول كيف تجري الأمور في مؤسَّستنا الدِّينيَّة وكيف تَجري الأمور في مكاتب مرجعياتنا!!

لا أريد أنْ أتحدَّث طويلاً عن خالد الملّا، وإلَّا فعندي تفاصيل كثيرة، لكن آخذ لكم لقطتين:

اللقطة الأولى: عيد ميلاد عُدَي {*صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأطيبين الأطهرين*}، ليش ما صلّيتوا، أليس هؤلاء خدمه صاروا سادةً لكم! هؤلاء كِلابُه صاروا سادةً لكم، في عيد ميلاد عُدَي، مُنظّمة حزب البعث في البصرة تُريد أن تُقدِّم هدية لعُدَي كبقية المحافظات، مسئول المنظمة يحيى العبودي يختار مجموعة، كان مسئول المنظمة وكان يختار مجموعة، قطعاً سيختار مجموعة من البعثيين المخلصين وهؤلاء لا زالوا أحياء ومجموعة منهم الآن أسماؤهم معروفة يعرفونهم أهل البصرة وأنا أعرفهم وعندي أسماؤهم، البعض منهم الآن انضووا ودخلوا تحت خيمةِ حزب الدعوة الإسلامية، وصلوا وصعدوا في المسئوليات في بغداد وفي البصرة، على أيِّ حال أنا هنا لا أريد أن أؤرخ لكلِّ شيء، أنا أتحدَّث عن الجانب الَّذي يخصّ حديثي ويخصّ موضوعي. مسئول منظمة حزب البعث في البصرة شكَّل وَفداً وكان أحد أعضاء الوفد خالد عبد

الوهاب الملا، هو بعثيّ مُخلص، وقد كسر رقابَ الشِّيعة، فكيف لا يكون مقدَّماً ولا يكون حاضراً في مثل هذه الفعّالية، فماذا حمل الوفد هديةً إلى الأستاذ؟ هكذا كانوا يسمّونه الأستاذ عُدَيّ، فماذا حمل الوفد هديةً؟ صنعوا مفتاحاً ذهبياً رمزيّاً عنوانه المفتاح الذهبي لمدينة لبصرة، وكذلك بقية المحافظات عملت نفس الشيء، ولكنْ الآن نحنُ نتحدَّث عن البصرة، فصنعوا مفتاحاً ذهبياً هو المفتاح الذهبي لمدينة البصرة، حَمَلهُ الوفد وذهب إلى بغداد كي يقدّمهُ هديّةً باسم البصرة للأستاذ عُديّ {*صلوات الله وسلامه عليه*} بمناسبة عيد ميلاده الأغرّ المبارك الشَّريف! فقاتل قتالاً، مَن هو الذي قاتل؟ إنّه خالد عبد الوهاب الملّا، قاتل قتالاً داخل الوفد وبَذَل كلَّ جُهدهِ وصارع صراعاً حتَّى يكون هو الَّذي يُقدِّم المفتاح للأستاذ عُديّ {*صلوات الله عليه*}، وفعلاً فَاز بذلك، وقد كان متحدِّثاً ولا زال، فخالد الملّا مُتحدِّثٌ جيّد، قدَّم المفتاح الذهبي بكلّ ذلك التواضع والخضوع والخشوع والانكسار بين يدي الأستاذ عُديّ {*صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأطيبين الأطهرين*}، وألقى كلمة، لماذا تستنكرون أنتم؟! تستنكرون أن أصلّي على سيِّد ساداتكم لماذا؟ ألا تجلسون، موجود الفيديو تفتحون آذانَكم وأفواهَكم لحديث خالد الملّا وهو يَفيضُ عليكم بالفيوضات الطاهرة المطهَّرة من معارف الكتاب والعترة! حديث آل مُحَمَّد الَّذي يُبث عبر قناة المودّة وعبر قناة القمر يُقال عنه هذا حديث ماسوني! وحديث النواصب تفتحون آذانَكم وأفواهَكم له، والله ما تستحون وما تخجلون! ما تستحون لا أقصد منّي، من أنا وما قدري، ولكنّكم ما تستحون من إمام زمانكم! ما عندكم حياء وما عندكم خجل، صغاراً وكباراً ما عندكم حياء ولا عندكم خجل! فيُقدِّم المفتاح ويُلقي البطل خالد الملّا كلمة، وبعد ذلك يَعود أدراجَه إلى البصرة فأين يَقضي أيَّامَهُ؟ في جامع (العبايچي)، وأهل البصرة يعرفون هذا الجامع، سلوا أهل البصرة؟ جامع العبايچي من أيِّ الألوان هذا الجامع؟ العِراقيون يتذكَّرون في زمان صدام خصوصاً أيَّام الحصار كان هناك نشاط واضح للوهابية، وحتَّى المساجد السُنيَّة في العراق قُسِّمت إلى نوعين: مساجد سنّية ومساجد وهابية، لأن ليس كل السنة في العراق قد انتموا إلى التنظيم الوهابي، في بغداد هناك مساجد سنّية ومساجد وهابية، قُسِّمت المساجد السنية هكذا، قطعاً كان هذا بحسب رغبة النَّاس، ولم تكن السلطة آنذاك تفرض على السنّة هذا الاتجاه أو ذاك الاتجاه، هناك صار اتجاه بسبب العداء للشِّيعة، وهو عداء تأريخي قديم، عداء من يوم السقيفة، بل من اليوم الَّذي كُتِبَت فيه الصحيفة وليس من يوم

السقيفة، هذا اشتباه كبير مني، وأعتذر للإمام الحُجَّة، لأنَّ الإمام الصَّادق يقول-(**قُتِلَ الحُسَين يَومَ كُتِبَ الكِتَاب**)، أي يوم كُتِبَت الصحيفة، ولكن هذه هي ثقافتي الَّتي بقيت من آثار الثَّقافة الحوزوية المخالفة لأهل البيت، فتفلّتت على اللسان، بينما ثقافة أهل البيت في الكافي الشريف هي أنّ الحُسين قُتِل يومَ الصحيفة ويومَ كُتِب الكتاب وذلك قبل السقيفة، والسقيفةُ كانت تطبيقاً عمليّاً للصحيفة، لكن هذه الثَّقافة المخالفة لأهل البيت والَّتي تربّينا عليها من خلال مراجعِنا وخطبائِنا ومن خلال المكتبة الشِّيعيَّة المنحرفة عن آل مُحَمَّد والمخالفة لهم. أعود إلى حديثي، فكانت المساجد السُنيّة في البصرة، منها مساجد سنيّة سنيّة، ومنها مساجد وهابيّة، ومسجد (العبايچى) سلوا أهل البصرة عنه؟ كان مسجداً وهابياً ولم يكن فقط وهابياً كان وهابياً بامتياز، ولم يكن فقط وهابياً بامتياز بل كان أكثر المساجد نصباً وعداءً لآل مُحَمَّد ولشيعتهم، ومن هو إمام الجماعة فيه؟ إنّه خالد الملّا، إمام الجماعة فيه هو هذا خالد الملّا، إلى أن سقط النظام البعثي، وحينما سقط النظام البعثي ماذا فعل خالد الملّا؟

فرَّ إلى سوريا مع البعثيين، فهو بعثي معروف، وهناك في سوريا رتَّب أموره مع المرجعية ومع التنظيمات الشِّيعيَّة وعاد إلى البصرة. فرَّ من البصرة إلى سوريا مع البعثيين الَّذين فرَّوا، ثمّ رتّب أموره ورجع، ولا أدري هل قدَّم أيضاً مفتاح ذهب إلى مَن في السلطة مثل ما فعل سابقاً أيّام البعثيّين؟! فهذه الشخصيات قادرة على أن تتلوّن تلوّن الحرباء، هذا هو خالد الملّا الَّذي تَهتمّ به المرجعية كلَّ هذا الاهتمام، وهذه المعلومات سلوا عنها أهل البصرة؟ قد لا أكون دقيقاً في جزئية من الجزئيات، ولكن التَّفاصيل كلَّها صحيحة وسلوا عنها أهل البصرة، سلوا البصريين المطّلعين على أوضاع خالد الملّا، فهذا هو خالد الملّا، إنّه رجل وهابي ناصبي، كان مخلصاً للبعثيين وكسر رقاب الشِّيعة فكان بعثيّاً بامتياز.

دعوني أقول بأنَّ هذه أكاذيب وأنّه ما كسر رقاب الشِّيعة ولا كان وهابياً، لكنّه كان بعثياً قطعاً، وكان بعثياً بامتياز. أنا أسأل الشِّيعة ولا علاقةَ لي بالمرجعية، جوّ المرجعية والمؤسَّسة الدِّينيَّة بالنسبةِ لي أنا غاسل يدي منه، وهذه الأجواء لا علاقة لي بها، أنا أسأل الحسينيات والمؤسَّسات هنا في بريطانيا، ليس في لندن فقط بل في المدن الأخرى أيضاً، هؤلاءالذين يستدعون خالد الملّا، مراكز وحسينيات، أنا أسأل أقول:

أنتم في أجواء هذه الحسينيات تقولون عنّي شخصياً ما تقولون، لا بأس قولوا فليست شخصيّتي هي المشكلة، والله أنا لا أُدافع هنا عن شخصيّتي، أنا آتي بحالي مثالاً، أقول أنتم تقولون ما تقولون عني وتصفون أحاديثي الَّتي أتحدّاكم، ليس اليوم وليس قبل سنة، أتحدّاكم خلال أكثر من ثلاثين سنة أن تثبتوا بأنّي طرحت فكرةً تكون خارج مفاهيم الكتاب والعترة، أتحدّاكم جميعاً، وإذا وجدتم شيئاً من ذلك فإنّي سأعتذر وسأسحب هذه الفكرة، إذا كانت في كتاب فسأرفعها، وإذا كانت في كاسيت فهذا الكاسيت سأنفيه وسأعدمه ولا أبقيه، وإذا كانت في برنامج فسأرفع هذا البرنامج من على الإنترنت، أنا لا أقول بأنّي معصوم ولكنّي أراقب أقوالي وأراقب أفكاري، أنا أكثر من ثلاثين سنة ما نقلتُ فكرةً تُخالف الكتاب والعترة، قد أكون أخطأت في فهم موضوعٍ معيَّن فأنا لست كاملاً، أنا إنسان وأنا بشرٌ عادي أنسى وأغفل وأُخطِئ واشتبه، ولكنّكم تصفون أحاديثي وبرامجي بما تصفون وأنتم ماسمعتموها، بينما تفتحون آذانكم وعقولكم لأمثال هؤلاء، فوكيل المرجعية بعثيٌّ صرف، وخالد الملّا هذا، هو رفيقه وزميله، اعرضوا لنا الصور رجاءاً، الصور الَّتي تجمع بين الرفيقين المناضلين، اعرضوا لنا الصور، إذا كانت قريبة في الكنترول روم اعرضوا لنا الصور:

هذه الصور الَّتي تجمع الرفيقين المناضلين الرفيق المناضل مرتضى الكشميري الوكيل العام للمرجع الشِّيعي الأعلى وهذا الرفيق المناضل أيضاَ خالد عبد الوهاب الملّا، اعرضوا لنا بقية الصور وكيف أنَّ الشِّيعة

يستمعون إلى توجيهات الرفيق المناضل خالد الملّا بحضور وألطاف وفيوضات الرفيق المناضل مرتضى الكشميري..

القمر
مباشر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦٣

القمر
مباشر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦٣

القمر
مباشر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦٣

القمر
مباشر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦٣

القمر
مباشر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦٣

القمر
مباشر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦٣

القمر
مباشر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦٣

القمر
مباشر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦٣

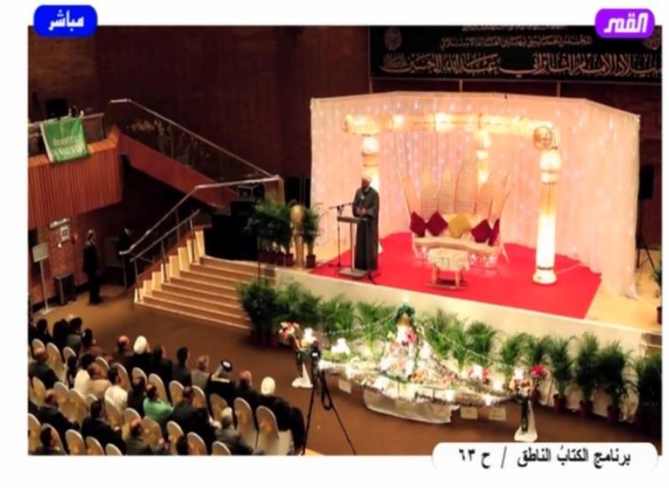
القمر
مباشر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦٣

هذه هي مجالسكم، هذه المجالس هل يرضى عنها صاحب الزَّمان؟! هل هذه هي مجالس آل مُحَمَّد، هذه هي المجالس الَّتي تحدَّث عنها أهل البيت أنّ الإنسان يجلس مجلساً ويكون عليه في يوم القيامة وبالاً، هي هذه المجالس الَّتي تكون وبالاً عليكم في يوم القيامة، كيف تكون هذه المجالس وبالاً؟ الأَئِمَّة يقولون ولستُ أنا، والرِّوايات في الكافي موجودة وفي غير الكافي، المجالس الَّتي تكون وبالاً على الإنسان هي المجالس الَّتي لا يُذكَر فيها مُحَمَّدٌ وآل مُحَمَّد بمناقبِهم، ولا يُذكَر فيها أعداء مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد بمطاعنِهم، وهذا لا يكون من خلالِ بعثيٍّ وهابيٍّ، هذا يكون من خلال حديثِ آل مُحَمَّد، من خلال من يقول ويتحدّث عن آل مُحَمَّد.

ماذا يقول الإمام الهادي لابن ماهويه ولأخيه حين كتبا إلى الإمام الهادي، يسألان الإمام عَمَّن يأخذان معالم دينهما؟! قال:-**فَاصْمِدَا فِي دِينِكُمَا**-اصمدا يعني إلتفتا واتّجها، الصمود هو التوجّه مع الصبر

والثبات، ﴿ **اللَّهُ الصَّمَدُ** ﴾ الصَّمد، أي الجهة الَّتي تصمد إليها الموجودات، بمعنى أنّها تتوجّه إليها-**فَاصْمِدَا فِي دِينِكُمَا عَلَى مَتينٍ فِي حُبِّنَا وَكُلِّ كَبيرِ التَقَدُّم فِي أَمْرِنا فَإِنَّهُمَا كَافُوكُما إِنْ شَاء اللهُ تَعَالى**-هؤلاء هم الَّذين يكفونكم أمر دينكم وعقيدتكم، لا الوهابي البعثي، ليس البعثيون وليس الوهابيون هم الَّذين يكفونكم أمر دينكم، وليس هؤلاء الَّذين تأخذون عنهم معالمَ دِينكم، حتَّى لو كانت المرجعية هي الَّتي مَهَّدت لذلك، فما قيمة كلام المرجع في مقابل كلام المعصوم، ولكنَّكم تُصنِّمون المراجع وتعتقدون بأقوالهم حتَّى وإنْ خالفوا أهلَ البيت!!

هذا هو (التنقيح في شرح العروة الوثقى) للسيِّد الخوئي الجزء الأوَّل، مباحث الاجتهاد والتقليد وهذه الكلمة ربَّما ستقولون بأنّك جِئتَ بها مِراراً، وسآتي بها وسأقرأها دائماً فلربَّما ولربَّما ولربَّما ولربَّما... حتَّى ينقطع النَّفس، لربّما أجدُ شيعيَّاً يتحرَّكُ ضميرُه فيبحث عن الحقيقة. ماذا يقول سيِّدنا الخُوئي؟ وهذا القول ليس خاصاً بالسيِّد الخوئي، هذا هو قول المؤسَّسة الدِّينيَّة، قول المراجع جميعاً الَّذين تقلّدوهم من الأحياء والأموات، هذا هو قول الجميع، يقول السيِّد الخوئي-**للجزم بأنَّ من يُرجَع إليهِ في الأحكام الشَّرعية لا يُشترَطُ أن يكون شديد الحُبِّ لهم**-لأهل البيت-**أو يكون ممَّن لهُ ثباتٌ تامّ في أمرهم**-وهذا بالضبط هو عكس وصيّة الإمام الهادي حيث يقول:-(**فَاصْمِدَا فِي دِينِكُمَا عَلَى مَتينٍ فِي حُبِّنَا وَكُلِّ كَبيرِ التَقَدُّم فِي أَمْرِنا**)-ولكن مرجعنا يقول:-**لا يشترط أن يكون شديد الحب لهم أو يكون ممن له ثبات تام في أمرهم**-سيرقِّعون لكم ويبرّرون هذا الكلام، وإذا كنتم تجعلون دينكم قَائماً على الرُّقَع فهنيئاً لكم بِرُقَعِكم، هذا الكلام موجود في صفحة ٢٢٠، من كتاب التنقيح والقول ليس خاصَّاً بالسيِّد الخوئي، هذا هو قول الجميع، وبالذّات قول مراجعنا الأحياء جميعاً.

وصيَّة الإمام الكاظم وهو في السجن هذه الوصيَّة كانت آخر أيَّام حياته، أنتم أنتم أنا أكلّمكم أنتم، أنتم الَّذين كنتم في المجلس وتذهبون في شهادة الإمام الكاظم إلى بغداد تذهبون من هنا من لندن للمشاركة في التشييع الرَّمزي لباب الحوائج ولزيارة باب الحوائج تذهبون أنتم أنتم، خصوصاً في هذه الأيَّام الحارّة، مضت عدّة سنوات والزيارة تكون في أيَّام شديدة الحر، أنتم أنتم، ماذا يقول الإمام الكاظم؟ أنتم

ماذا تفعلون بتشييع الجنازة؟ ماذا يقول الإمام الكاظم لعليّ ابن سويد السَّائي-**وَأَمَّا مَا ذَكَرتَ يَا عَلِيّ**-هذه كانت الأيام الأخيرة، وهذه رسالة طويلة، هذه الرسالة الَّتي تسمعون في بعض الأحيان على المنبر الخطيب أو المتحدِّث يقول أنَّ الإمام الكاظم أخبر عليَّاً ابن سويد أن ينتظره على الجسر والشِّيعة انتظرت وجاءُوا بالجنازة، هي هذه الرسالة وهذا مقطع منها، مقطع من الرسالة الأخيرة الَّتي خرجت من طامورة موسى ابن جعفر، ماذا تقول؟:-**وَأَمَّا مَا ذَكَرتَ يَا عَلِيّ**-يعني علياً ابن سويد ابن السائي وأمّا ماذكرتَ ياعليّ، أنا أقرأ من اختيار معرفة الرجال للكشي، صفحة ٤، الطبعة المعروفة المتوفرة في المكتبات:-**وَأَمَّا مَا ذَكَرتَ يَا عَلِيّ مِمَّن تَأخُذُ مَعَالِمَ دِينِك لَا تَأخُذَنَّ مَعَالِمَ دِينِكَ عَن غَيرِ شِيعَتِنَا**-عن غير شيعتنا، فهل البعثيّ من شيعتِنا؟! هل الوهابيّ من شيعتنا؟! أنا أسألكم، البعثي البعثي، لا أقصد هذا الَّذي كتب اسمَه لتمرير أمورهِ وحاجاتِه، لا، أقصد الَّذي كان يخدم البعث بصدق وبوفاء وإخلاص، البعثي البعثي هل هو من شيعتنا؟ والوهابي الوهابي هل هو من شيعتنا؟!:-**لَا تَأخُذَنَّ مَعَالِمَ دِينِكَ عَن غَيرِ شِيعَتِنَا**-أنا لا أعتبُ علي المرجعية، لأنَّ المرجعية لا تشترطُ في مرجع التقليد أنْ يكون شديدَ الحبِّ أو ممَّن لهُ ثبات تامّ في أمرهم ومعرفتهم فما عندي حُجّة عليها فهي تقول هذا هو منهجي، وهذا هو مسلكي، وهذه عقيدتي، فما عندي حُجّة عليها، لا أستطيع أنْ أحتجّ على المرجعية فهذا هو منهجها وهي حرةٌ في منهجيّتها ولا شأنَ لي بها، لكنّني أقول لكم أنتم، أنتم الَّذين تقولون إنّنا حسينيّون، وإنَّنا شيعة، وإنَّنا منتظرون، التفتوا الى كلام المعصوم:-**لَا تَأخُذَنَّ مَعَالِمَ دِينِكَ عَن غَيرِ شِيعَتِنَا فَإنَّكَ إنْ تَعَدَّيتَهُم أَخَذْتَ دِينَكَ عَنِ الخَائِنِين**-والَّذي يأخذ عن الخائنين إمَّا هو خائن وإمَّا أحمق، وأثول، و "أثول" هو هذا الَّذي أنا أتحدّث عنه وعن التثويل المغناطيسي، وشيخ المثوِّلين وليس شيخ المنتظرين، الشَّيخ الكوراني هو شيخ المثوِّلين، هو وأمثالهُ يثوِّلونكم:-**لَا تَأخُذَنَّ مَعَالِمَ دِينِكَ عَن غَيرِ شِيعَتِنَا فَإنَّكَ إنْ تَعَدَّيتَهُم أَخَذْتَ دِينَكَ عَنِ الخَائِنِين**-من هم هؤلاء الخائنون، ماذا تقول يا موسى ابن جعفر؟:-**الَّذينَ خَانُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وخَانوا أَمَانَاتِهِم، إنَّهُم اؤتُمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللهِ جَلَّ وَعَلا فَحَرَّفُوه وَبَدَّلُوه فَعَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ وَلَعنَةُ رَسُولِهِ وَلَعْنَةُ مَلائِكَتِهِ وَلَعنَةُ آبَائِي الكِرَام البَرَرَة وَلَعْنَتِي وَلَعْنَة شَيعَتِي إلى يَومِ القِيامَة.**

ماذا نقرأ الكافي الشَّريف؟ يقول الإمام الصَّادق لبشير الدَّهان-**لَا خَيرَ فِيمَن لَا يَتَفقَّهُ مِن أَصْحَابِنَا**-التفقُّه هو معرفةُ فكر أهل البيت، وليس فيه خير هذا الَّذي لا يتفقّه من الشِّيعة-**لَا خَيرَ فِيمَن لَا يَتَفقَّهُ مِن أَصْحَابِنَا**-الإمام يقول لا خير فيه، ولا خير فيه يعني طايح صبغه، طايح حظّه، مسلوت خيطه، مخربط، سيّء العاقبة، سيّء الحظ، أسود الوجه... إلى آخره-**لَا خَيرَ فِيمَن لَا يَتَفقَّهُ مِن أَصْحَابِنَا، يَا بَشِير إِنَّ الرَّجُل مِنهُم**-يعني من الشِّيعة:-**إِذَا لَم يَسْتَغْنِ بِفقْهِه**-ماذا سيكون؟-**اِحْتَاجَ إِلَيهِم**-احتاج إلى البعثيين، احتاج إلى الوهابية، احتاج إلى المخالفين-**يَا بَشِير إِنَّ الرَّجُل مِنهُم إِذَا لَم يَسْتَغْنِ بِفقْهِه**-كيف يستغني بفقهه؟ إمَّا أن يكون هو فقيهاً أو أن يأخذ الفقه من فقيهٍ من فقهاء آل مُحَمَّد لا من فقهاء الشَّافعي-**يَا بَشِير إِنَّ الرَّجُل مِنهُم إِذَا لَم يَسْتَغْنِ بِفقْهِه اِحْتَاجَ إِلَيهِم فَإِذَا اِحْتَاجَ إِلَيهِم أَدْخَلُوه فِي بَابِ ضَلَالَتِهِم وَهُو لَا يَعْلَم**-فلا خيرَ فيه من هنا، أليست هذه الأمور التي نراها هي مصاديق واضحة لهذا الحديث، أليس هذا الَّذي يجري فيكم أنتم يا شيعة هو مصاديق واضحة لهذا الحديث.

أعتقد أنّ الصورة واضحة وكلُّها تَحول في هذه الستراتيجية، ستراتجية التثويل المغناطيسي! فَمِن شيخِنا الكوراني وأمثال الشَّيخ الكوراني مِمَّن يُكذِّبون الصَّادقين ويُصدِّقون الكَاذبين والنَّاس تتصوَّر أنَّ هؤلاء يَعرفون الأمور على حقائِقها ولا يعلمون أنَّهم مُثوَّلون وهناك من ثوَّلهم، إلى الوكيل العام للمرجع الأعلى البعثي الفاسد، فهو البعثيّ بحسب الأدلة والقرائن الَّتي بُيِّنّت، والفاسد بحسب الأدلَّة أيضاً، أنا ما جئت بشيءٍ من عندي، فهو بعثيّ بحسب الأدلّة، وفاسد بحسب الفيديوات والمكالمات التليفونية، إلى خالد عبد الوهاب الملا والمرجعيةُ تُطلقُ ألطافَ هذين البعثيّين عليكم، وهذه مصاديق، مصاديق واضحة من ستراتيجية التثويل المغناطيسي!!

مصداق آخر وواضح جداً من مصاديق التثويل المغناطيسي..؟!

اعرضوا لنا رجاءاً صورة غلاف كتاب (الفقه للمغتربين).

هذا الكتاب تلاحظونه أمامكم على الشَّاشة (الفقه للمغتربين)، إذا تدقّقون ستقرأون وفقَ فتاوى سماحة آية الله العظمى السيّد عليّ الحُسيني السيستاني دام ظله الوارف، وفي آخر الغلاف الجهة الَّتي أشرفت على الكتاب وأصدرتهُ، مؤسَّسة الإمام عليّ، تحتها مكتوب: (مركز الارتباط بسماحة آية الله العظمى السيِّد السيستاني دام ظله في لندن)، فهذا الكتاب (الفقه للمغتربين) هو رسالة عمليّة للمغتربين من قِبَل سيّدِنا السيِّد السيستاني دام ظله الشريف.

الصورة الثانية..

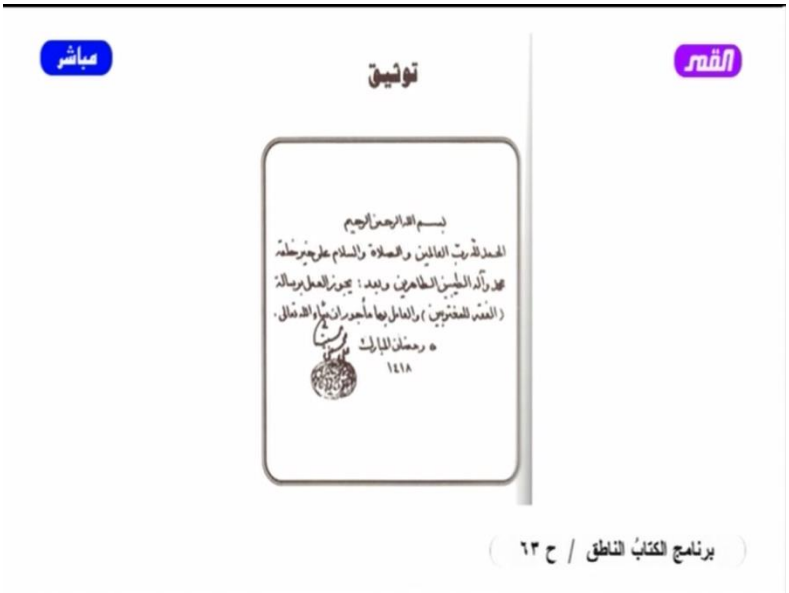

مكتوب توثيق، أقرأُ لكم ما جاء في هذا التوثيق، أمامكم الآن على الشاشة-**بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على خير خلقهِ مُحَمَّد وآله الطيبين الطاهرين وبعد: يجوز العملُ برسالة الفقهُ للمغتربين والعامل بها مأجورٌ إن شاء اللهُ تعالى**-مكتوب-**٥/ رمضان المبارك**-المفروض أن يُكتب ٥/ شهر رمضان، فهناك كراهة شديدة في الرِّوايات أنْ يُقال رمضان، وهذه الأمور لا يعبأُ بها المراجع، وإلَّا في الرِّوايات عندنا يُكرَه استعمال كلمة رمضان من دون كلمة شهر، لأنَّ رمضان في الرِّوايات اسمٌ من أسماء الله سبحانه وتعالى، فلا يصحّ أدباً ولا اعتقاداً أن نقول: جاء رمضان، وصُمنا رمضان، أنْ نقول: صمنا شهر رمضان، وجاء شهر رمضان، وراح شهر رمضان، وفي أيِّ يومٍ نحنُ من أيَّام شهرِ رمضان، وليس في أيِّ يومٍ من رمضان، هناك كراهة شديدة في حديث أهل البيت وأدبهم أنْ نقول رمضان من دون شهر، وورد في بعض الرِّوايات أنّه يُستحب لمن يقول رمضان من دون شهر أنْ يدفع كفَّارة، لكن قطعاً هذه الرِّوايات بنظر المراجع هي روايات ضعيفة السند بحسب قذارات علم الرّجال، على أيِّ حال، المكتوب هنا رمضان المبارك، ٥/ شهر رمضان المبارك /١٤١٨، الختم الشريف عليّ الحسيني السيستاني ، وهذه الوثيقة وهذا التوثيق وهذه الرِّسالة من نفس السيِّد السيستاني.

نذهب إلى صفحة ٣٤٥، اعرضوا لنا رجاءاً، وخرجت على الشَّاشة:

هناك سؤال والكتاب عبارة عن أسئلة وأجوبة، في صفحة ٣٤٥، في نهاية الصَّفحة هناك سؤال والأجوبة موجودة في صفحة ٣٤٦، لذلك نحن جمعناها في صورة واحدة وطبعنا في نهاية الصورة صفحة ٣٤٥ و ٣٤٦، لأن الكلام موجود على نهاية صفحة ٣٤٥، وعلى بداية صفحة ٣٤٦، من كتاب الفقهُ للمغتربين، الرسالة العملية للمغتربين الَّتي وثّقها وختم في مقدَّمتها بختمه الشَّريف سيِّدُنا السيِّد السيستاني دام ظلّه الشريف، ما هو السؤال؟-**إذا تزعزعت ثِقةُ المكلَّف بوكيل المرجع نتيجةً لِمَا تُنسب إليه من تصرفاتٍ خاطئة في الحقوق الشَّرعية**-ويا ما أكثرها، أعيد قراءة الكلام:-**إذا تزعزعت ثِقةُ المكلَّف بوكيل المرجع نتيجةً لِمَا تُنسب إليهِ من تصرفاتٍ خاطئة في الحقوق الشَّرعية:**

م-٦٠٠: أ-فهل يجوز للمكلف التحدّث عن ذلك بين النَّاس وإن لم يكن متأكداً من صحةِ ما يُنسب إلى الوكيل، وماذا لو تأكَّد من صحّتها؟

إذا تأكَّد من صحّتها أنا أقول لهُ، أنا أقول لهُ: لا يجوز لهُ السكوت، لا يجوز لهُ السكوت وحرامٌ عليه أن يسكت، هذا هو جوابي ولكم أن لا تعبأوا به، أنتم تعبأون بجواب المرجع، فلنقرأ جواب المرجع:-**لا يجوز لهُ ذلك في الحالتين**-في الحالتين لا يجوز! في الحالة الأولى الكلام منطقيّ لأنَّ المكلّف لم يكن متأكَّداً:-**فهل يجوز للمكلّف التحدّث عن ذلك بين النَّاس وإن لم يكن متأكِّداً من صحة ما يُنسَب إلى الوكيل**-إذا لم يكن الإنسان متأكّداً قطعاً لا يجوز لهُ أن يتحدَّث، فعلى أيِّ أساس يتحدَّث؟ هذه تكون فرية، ومجرّد اتّهامات وأكاذيب-**وماذا لو تأكَّد من صحّتها**-هنا عليهِ أن يتحدَّث ويجبُ عليه أن يستعمل وسائل النشر إذا كان قادراً، يجب عليه ذلك، لأنَّنا قُتِلنا بهذه الأساليب، بأساليب التثويل المغناطيسي، ولكنْ جواب السيِّد السيستاني هو:-**لا يجوز لهُ ذلك في الحالتين ولكن في الحالة الثانية**-يعني إذا كان متأكِّداً:-**بإمكانهِ**-وليس واجباً عليه!-**بإمكانه إعلام المرجع مباشرةً بواقع الحال مع المحافظة على الستر التامّ ليتّخذ ما يراهُ مناسباً من الإجراءات**-أليس هذا تَستُّراً على الفاسدين؟ أليست هذه شرعنةً للفساد؟ لماذا تُطالب المرجعيةُ الحكومةَ إذاً بالصَّلاح؟ هذا تستّر على الفاسدين، هذه الفتوى لا توجد آية قرآنية تدلّ عليها، ولا توجد رواية، هذا مُجرَّد استحسان، والاستحسان طريقة شافعية في الاستنباط، هذا مجرّد

استحسان وإلَّا لا توجد لا آيات ولا روايات تقول بأنَّ الوكيل إذا أساء التصرُّف يجب التستّر عليه، الوكيل هذا شخص مسئول، وهذه ليست قضية شخصية حتَّى نستر عيوب المؤمن، هذه ليست قضية اجتماعية مثلاً داخل الأسرة بعض الأفراد يُفسدون، أو بين الأصدقاء، أو في مسائل اجتماعية داخل العشيرة لا يجوز فضح الإنسان، لكن حينما تكون القضية مرتبطة بمسئول ومسئول يدَّعي أنَّهُ يمثِّل الإمام الحُجَّة وهو كذب، ما هو الدليل على أنَّ المرجع يمثل الإمام الحُجَّة حتَّى أنّ الوكيل يُمثِّل الإمام الحُجَّة؟! لا يوجد دليل على أنَّ المرجع يمثل الإمام الحُجَّة في قضية الأموال! المرجع يمثّل الإمام الحُجَّة في قضية الفتاوى، نعم، إذا كان على طريقة آل مُحَمَّد لا على طريقة الشَّافعي وهي الطريقة المتّبعة الآن بين مراجعنا وعلمائنا والموجودة في الحوزة العلمية، إذا كان على طريقة آل مُحَمَّد، وسنتحدَّث عن طريقة الاستنباط عند علماء الشِّيعة وعند آل مُحَمَّد، سنتحدَّث عنها ولو بالإجمال كي تكون الصورة واضحة لديكم في الحلقات القادمة، فكيف يكون هذا الكلام؟ ما هو الدليل؟ لا توجد لا آية ولا رواية، إذاً هذا مجرَّد استحسان وعلى الطريقة الشَّافعية، وهذا الكلام يعارض نهج البلاغة مئة في المئة، قطعاً العلماء لا يعترفون بنهج البلاغة، البعض الآن سيُصدَم بهذه المعلومة!! والله لا يعترفون بنهجِ البلاغة، وحقِّ الحُسين لا يعترفون بنهج البلاغة، مراجع الشِّيعة لا يعترفون بنهج البلاغة، قد تقول: لا، أقول لو كانوا يعترفون بنهج البلاغة فلماذا لا يعتمدونه في استنباط الأحكام الشَّرعية؟! يُرقِّعون لك بأساليب الثعالب فيقولون لك بأنَّنا نقول إنَّ هذا من كلام عليٍّ، لكنَّهُ لم يبلغ إلى الدرجة الَّتي تكون بمستوى الأدلّة الَّتي يُستنبَط منها الأحكام الشرعية، فهم لا يستنبطون من نهج البلاغة الأحكام الشرعية، سلو أهل العلم وأهل الاختصاص؟ مراجع الشِّيعة لا يعتمدون على نهج البلاغة، لا يقبلونه، الشِّيعة هم في مكان آخر، الشِّيعة لا أدري ثقافتهم كيف تكوَّنت؟ هذا أيضاً من التثويل المغناطيسي، الشِّيعة تتصوَّر أنَّ نهج البلاغة هو عَديل القُرآن عِند العُلماء، لا عديل القرآن ولا هم يحزنون، وسأقرأ لكم من كُتبهم، بعد قليل نأتي على ذلك وأقرأ لكم من كتب العلماء وكبار المراجع كيف أنّهم لا يعبأون لا بنهج البلاغة ولا بالصَّحيفة السَّجادية، وحَقِّ الحسين من كتبهم أقرأ لكم، لا يعبأون بهذه الكتب، ولا يعدّونها مصادر لاستنباط الأحكام الشرعية، سيُرقِّعون لكم بطرق وطرق ولكن الكلام هنا هو هل يستنبطون منها أحكام شرعية أو لا؟ لا يستنبطون منها أحكام شرعية، فليقولوا ما يقولون، لأنَّهم لو كانوا

يعتمدون عليها لأدخلوها في دائرة استنباط الأحكام الشرعية، ولكن أنا وأمثالي نحن نعتقدُ بنهج البلاغة، ونعتقدُ بحديث أهل البيت، أنا لا أقول بأنّ كل كلمة، وكلّ حرف في نهج البلاغة هو صحيح، أبداً، هناك الكثير من النصوص نقلها الشريف الرضي عن المخالفين في نهجِ البلاغة وهي تخالف النصوص الموجودة عندنا والمنقولة عن أهل البيت، لكنّني أتحدَّث عن نهج البلاغة بالمجمل وإلَّا هُناك نصوص موجودة في نهج البلاغة تختلف مع النصوص الَّتي نُقِلت عندنا، وهذه النصوص نقلها الشَّريف الرضي من كتب المخالفين، هذه القضية موجودة عند علماء الشِّيعة، ومشروع (كلامكم نور) الَّذي طُرِح في هذه القناة ما مضمونه؟ مَضمونه تنقية كتب حديث أهل البيت من حديث المخالفين، لأنَّ كُتب حديث أهل البيت حتَّى نهج البلاغة موجود فيها من حديث المخالفين، علماء الشِّيعة هكذا فعلوا بنا فماذا نصنع؟ مثل الآن، الآن خالد الملا وأمثال خالد الملا أليس هم في الوسط الشِّيعي وهم الذين يثقفون الشباب الشِّيعي؟!

هذا الكتاب المشهور في نهج البلاغة الكتاب الَّذي وجَّههُ أمير المؤمنين إلى عثمان ابن حُنيف والي الإمام على البصرة، وعثمان ابن حنيف من خواصَّ أمير المؤمنين وليس شخصيةً عادية، فهو من خواص أمير المؤمنين، وتراب تراب أقدامه لا يصل إليه لا مرتضى الكشميري ولا مليار مثل مرتضى الكشميري، عثمان ابن حنيف الإمام كتب لهُ هذا الكتاب الَّذي بقي مدويّاً إلى يومك هذا-**أَمَّا بَعْدُ يا ابن حُنَيفْ فَقَدْ بَلَغَنِيْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ فِتيَةِ أَهْلِ البَصْرَة**–ويناسب المقام أنّ خالد الملا أيضاً من أهل البصرة-**أَمَّا بَعْدُ يا ابن حُنَيفْ فَقَدْ بَلَغَنِيْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ فِتيَةِ أَهْلِ البَصْرَة دَعَاكَ إلى مَأدُبةٍ فَأسْرَعتَ إلِيْهَا، تُسْتَطابُ لَكَ الأَلوَان وتُنقَلُ إلَيْكَ الجِفَان وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّك تُجِيبُ إلى طَعَامِ قَومٍ عَائِلُهُم مَجْفُوّ**-عائلهم يعني فقيرهم-**وَغَنيُّهُم مَدْعُوّ فَانْظُر إلَى مَا تَقْضمَهُ مِنْ هَذَا المَقْضَم**-هنا أُذكِّر الشَّيخ الكوراني-**فَانْظُر إلَى مَا تَقْضَمَهُ مِنْ هَذَا المَقْضَم**–الَّذي قضمته من الأموال المحرَّمة من مؤسَّسة الكوثر، فانظر-**فَانْظُر إلَى مَا تَقْضمَهُ مِنْ هَذَا المَقْضَم فَمَا اَشْتَبَه عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظه ومَا أَيقَنتَ بِطِيبِ وجُوهِهِ فَنَل مِنه**-هي هذه الرِّسالة نفسها الَّتي يقول فيها أمير المؤمنين صلواتُ الله وسلامه عليه:-**فَمَا خُلِقْتُ لِيَشْغَلَنِي أَكلُ الطَيِّبَات كَالبَهِيمَةِ المَرْبُوطَة هَمُّهَا عَلَفُها**–تتذكَّرون هذا النَّص قرأته عليكم عندما ذكرت لكم الحديث عن السيِّد الخُميني وعرضتُ لكم

بصوت السيِّد الخُميني وهو يتحدِّث عن السيِّد الخوئي، وعرضتُ لكم الوثائق والكُتب وأنَّ السيِّد الخوئي يصف السيِّد الخميني ومن معه بأنَّهم حمير وأنّهم مُستَحمَرون، ووصف السيِّدُ الخميني السيِّدَ الخوئي بأنَّهُ كالبهيمة المربوطة همُّها علفُها، هذا المضمون أُخِذ من هذا الكتاب:-**كَالبَهِيمَةِ المَرْبُوطَة هَمُّهَا عَلَفُهَا أَو المُرْسَلَة شُغُلُهَا تَقَمُّمُهَا**-تقمّم، يعني تأكل من الزبالة، من القمامة:-**تَكْتَرِشُ مِن أَعْلَافِهَا**-هذا الكلام أمير المؤمنين وجَّهه إلى عثمان ابن حنيف وهذا تعريض بهِ، يقول أنا لستُ كالبهيمة المربوطة وفي هذا تعريض من بعيد:-**كَالبَهِيمَةِ المَرْبُوطَة هَمُّهَا عَلَفُهَا أَو المُرْسَلَةِ شُغُلُهَا تَقَمُّمُهَا تَكْتَرِشُ مِن أَعْلَافِهَا وَتَلهُو عَمَّا يُرَاد بِهَا**-ماذا قال أمير المؤمنين بالبداية؟:-**فَقَدْ بَلَغَنِيْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ فِتيَةِ أَهْلِ البَصْرَة دَعَاكَ إِلى مَأدُبةٍ فَأَسْرَعتَ إِلَيْهَا، تُسْتَطابُ لَكَ الأَلوَان وتُنقَلُ إِلَيْكَ الجِفَان**-الجفان، جمع جفنة، الأواني الكبيرة الَّتي يُوضع فيها الطعام من اللحم والأُرز وغيرهِ، أتعلمون ماذا كانت هذه المأدبة؟ ماذا تتوقّعون؟! هذا الرَّجل دعا عثمان ابن حنيف على أكلة (پاچه)، پاچه كما يقول المصريون هي شوربة كوارع، أنا دائماً أستعمل اللهجة المصرية لأنَّ اللهجة المصرية معروفة في البلاد العربية بحكم الانتشار الإعلام المصري والأفلام والمسلسلات والأغاني والمتحدثين المصريين، فاللهجة المصرية معروفة في كل البلاد العربية، بينما اللهجة العراقية غير معروفة، كانت الوليمة على شوربة كوارع وإن كانت شوربة الكوارع في مصر تختلف نوعاً ما عن الپاچه، الپاچه هي رؤوس الأغنام مع كراعها، حين تُنظَّف رؤوس الذبائح، رؤوس ذبائح الأغنام مع كراعها وتُطبخ وتسلق سلقاً بالماء والملح، هي هذه الَّتي نسميها پاچه وهي كلمة فارسية، فإنَّ وليمة عثمان ابن حنيف كانت مجرّد پاچه، وهي هذه الَّتي يقول عنها أمير المؤمنين:-**فَأسرَعتَ إِلَيهَا تُسْتَطابُ لَك الأَلوَان وتُنقَلُ إِلَيكَ الجِفَان**-هذا عليٌّ، قد فضحه فضيحة مجلجلة إلى يومك هذا على هذه الأكلة المتواضعة..؟!

والمرجعية ماذا تريد منَّا؟!

تريد منَّا أن نتستَّر على الوكلاء، السؤال قطعاً هنا عن الوكلاء الصغار فما بالك بالصهر الحبيب، ماذا تقولون هذا تثويل مغناطيسي أو ليس تثويلاً مغناطيسياً؟! أنتم قولوا لي، أنصفوني، سبّوني أوَّلاً سبّوني، رجاءاً رجاءاً سبوني ثُمَّ أنصفوني، لا أقصد تنصفون شخصي، أنصفوا حديثي، أنصفوا منطقي، هل أتكلم

بالمنطق السَّليم أو لا؟ أين هو المنطق الرحماني باللهِ عليكم، وأين هو المنطق الشيطاني؟ دلّوني، دلّوني يا شِيعة، يا شافعيّة دلّوني، أين هو المنطق الرحماني وأين هو المنطق الشَّيطاني دلّوني أخبروني أين هو؟

وهذا الكتاب الَّذي بين يدي (الإمام السيستاني أُمَّة في رجل)، مؤسَّسة البلاغ، وربَّما جلبتُهُ في وقتٍ سابق وقلت أنا حصلتُ عليه من أحد الإخوة قبل فترة زمنية ليست قصيرة، هو أخذهُ مباشرةً من السيِّد مرتضى الكشميري، كانت مؤسَّسة الإمام عليّ ومكتب السيِّد السيستاني هنا هو الذي يوزع هذا الكتاب، في صفحة ١٠٥، هناك مقال عنوانهُ: (السيِّد علي السيستاني مرجعاً)، كتبه الدكتور محمَّد حسين عليّ الصغير، في ضمن هذا المقال في صفحة ١٢٠-(**السيستاني المفترَى عليه)، في الخامس من جمادى الأولى ١٤٢٣ هجري، أصدرت بعض مواقع الإنترنت المشبوهة ما أسمته وصية السيِّد السيستاني لوكلائه في قم دبي لندن وغيرها**-هو صَدَر منشور وكان مشهور مزوّر لم يكن صادراً عن السيِّد السيستاني ونحنُ نعرف ذلك وحتَّى نعرف الجهة الَّتي أصدرتهُ، فأنا لا أريد أن أتحدّث عن هذه القضية وكان البيان كله مفترى، لكن المعلومات الموجودة فيه ليست مُخالفة للواقع لأنَّ البيان كان يتحدّث عن مساوئ الوكلاء، ومساوئ الوكلاء حقيقةٌ موجودةٌ، لا شأنَ لي بالبيان ولا شأن لي بما جاء فيه، ولكن صدر تعقيب من مكتب السيِّد السيستاني:-**هذا البيان مُفتعل بتمامه على سماحة السيِّد مُدَّ ظلهُ**-إلى آخر ما جاء، الدكتور الصغير يقول:-**ونُعقِّب بما يأتي ردَّاً على مفتريات المنشور**-يعني بعد أنْ ذَكر المنشور وذَكر تَعقيب مَكتب السيِّد السيستاني وقد نفى البيان، هو الدكتور الصغير يُعقِّب:-**ونُعقِّب بما يأتي ردَّاً على مفتريات المنشور**-أنا لن أعلّق شيئاً إلَّا إذا هناك ضرورة مُلحَّة، ولكن أترك الأمر إليكم أنتم وخصوصاً أترك الأمر لطلبة الحوزة أو للَّذين يعيشون في النَّجف وهم على معرفة بما يجري في كواليس المرجعيات، لا أتحدَّث عن مرجعية واحدة أتحدَّث بشكل عام عن المؤسَّسة الدِّينيَّة بكلِّ تفاصيلها، ما هو التعقيب الَّذي كتبه الدكتور الصغير والَّذي يعيش في النَّجف وعاش طول عمره في النَّجف قريباً من المراجع، ولكن غريب ما يكتب هذا الدكتور-**١-ليس للسيستاني حاشيةٌ على الإطلاق**-تقبلون هذا الكلام؟ أنا أسأل الطلبة وهذا

موجود في كتاب الإمام السيستاني وهذا الكتاب يوزع من قِبل مكاتب السيِّد السيستاني:-**ليس للسيستاني حاشية على الإطلاق فهو من هذه الناحية قد أراح واستراح فلا تحديدَ لمرجعيّته ولا نفوذَ لأحدٍ عليه.**

٢-ليست هناك تصرّفات تُنكَر لوكلائه-اسمعوا يا شيعة اسمعوا، هذا هو التثويل المغناطيسي في أعلى درجاته من أستاذ جامعي وحوزوي في نفس الوقت، هذا تثويل بإمتياز، وهذا التثويل من قِبَل مكتب المرجعية، بالله عليكم هذا الكلام صحيح؟!-**ليست هناك تصرفات تُنكَر لوكلائه ومن ثَبتَ عليهِ هذا يُعزلُ عن عمله**-وهذه الحقائق الَّتي ذكرتُها عن مُرتضى الكشميري هل تؤدِّي إلى عَزله؟ أنا أسألكم؟ بعثي، بعثي، يا جماعة بعثي كيف يُسلَّط على شيعة آل مُحَمَّد إذا كانوا فعلاً كذلك! كيف يُمثِّل المرجعية العُليا الَّتي يُقال، هم يقولون أنا لا أقول ذلك، أنا أقول المرجعية تمثل الشِّيعة ولا تُمثِّل الإمام الحُجَّة، الإمام الحُجَّة مُشرِّق والمرجعية ونحنُ معهم أيضاً مغرِّبون، فأيُّ تمثيل هذا للإمام الحُجَّة؟!:-**ليست هُناك تصرفات تُنكر لوكلائه ومن ثبت عليه هذا يُعزل عن عمله.**

اسمعوا هذي النكتة الممتازة نكتة من الطراز الأوَّل-**ليست هِمّةُ الوكلاء جباية الحقوق الشرعية**-ماذا يفعلون؟! هذه نكتة من الطراز الأوَّل، أنا ما أدري هذا الرجل يضحك على نفسه! يضحك على الآخرين والله ما أدري، لكن هذا مصداق واضح من التثويل المغناطيسي، بالضَّبط بنفس مستوى التثويل المغناطيسي الكوراني! الآن صار عندنا عدّة نماذج للتثويل المغناطيسي، النموذج الكوراني! والنموذج الحوزويّ! والآن هذا النموذج الجامعيّ-**ليست همة الوكلاء جباية الحقوق الشرعية كما يزعمون**-ما هي همّتهم؟ والله نحنُ نعرفهم، يا جماعة والله نعرفهم، والله نعرف الوكلاء ونعرف الطلبة ونحنُ منهم، نحنُ من أهل هذا البيت ونحنُ من هذا الواقع، الَّذي لمسته في هذه الرفقة الطويلة الَّتي قاربت على الأربعين سنة في هذا الجو، الَّذي لمستهُ من أكثر المعمَّمين لا أقول الجميع، من أكثر المعممين هو أنّ همّهم الأوَّل جمع الأموال، قطعاً قبل الأموال الشهرة، الشهرة والرئاسة فهم يقتتلون عليها شرّ اقتتال، حتَّى الصِّغار منهم يتقاتلون على شهرةٍ بحدودهم وعلى رئاسةٍ بحدودهم، فأوَّل شيء: الشهرة والرئاسة، وثانياً: الأموال، وثالثاً: النِّساء، ورابعاً: البطون والأكل، هذا الَّذي لمستُه أنا خلال أربعين سنة-**ليست همة الوكلاء جباية الحقوق الشرعية كما**

يزعمون بل نشر مرتكزات المبدأ والدين-!!!!-بل نشر مرتكزات المبدأ والدين وسدِّ احتياج الفقير وإنعاش المشاريع النافعة-ما أدري أنا الآن أقرأ كتاب (الوطنية) هذا الكتاب الَّذي كنا ندرسه في الابتدائية في درس التربية الوطنية حين كانوا يكتبون عن نشاطات الحكومات الحكومة وماذا تفعل، أنا أسألكم أنتم يا طلبة الحوزة العملية وما راح أسأل غير طلبة الحوزة؟! أحلّفكم بالعباس أبو فاضل هذا الكلام صحيح؟ بأخي زينب هذا الكلام صحيح؟!:-**ليست همة الوكلاء جباية الحقوق الشرعية كما يزعمون بل نشر مرتكزات المبدأ والدين–**هو أيّ مبدأ وأيّ دين؟ على منهج الشَّافعي؟ على منهج سيِّد قطب؟ على منهج ابن عربي؟ على منهج الطبري؟-**بل نشر مرتكزات المبدأ والدين وسدّ احتياج الفقير وإنعاش المشاريع النَّافعة**-هاذي يحتاج إلها حقيقةً بعض الأصوات والتخريجات العراقية!!

المهم، إلى أنْ يقول-**٨–لا تفضيل**-على أي حال، وهل ينطق مَن في فيهِ ماء؟! خلّونا ساكتين-**لا تفضيل في سيرة مراجعنا العظام لأبنائهم وأصهارهم على من–**ما عندنا هنا وحدة تهلهل للأسف، وإلَّا كان شفنا لنا وحدة من أخواتنا فتتحفنا بهلهولة محترمة هنا!!-**لا تفضيل في سيرة مراجعنا العِظام لأبنائهم وأصهارهم على من سواهم الكل سواسية كأسنان المشط–**هذا وين في قصة كليلة ودمنة؟ وين هذا في أي قِصَّة؟ في قصص ألف ليلة وليلة، في تغريبة بني هلال الكبرى وين؟ ربَّما في قصة كليلة ودمنة هذا!!-**لا تفضيل في سيرة مراجعنا العظام لأبنائهم وأصهارهم على من سواهم الكل سواسية كاسنأن المشط وقد جرت العادة أن يُوصي كل مرجعٍ بالمال الَّذي يعودُ لمقام المرجعية (الحقوق الشرعية) إلى المرجع الَّذي يتعيَّن بعده لا لأولادهِ ولا إرث فيه لأحد–**والله هذاكذب، والله كذب والله كذب والله كذب!

صفحة ١٢٨ رقم ١٠، هو نفس هذا الأستاذ المتخصّص بالتشويل المغناطيسي-**إنَّ المرجع الدِّيني يتمتَّع بتسديدٍ ربَّاني**-التسديد الربَّاني أين؟ في فرض سُلطة مرتضى الكشميري الرفيق المناضل؟! أم في التطبيل والتسويق لأحباب عُدَي خالد الملّا وأمثال خالد الملّا؟!-**إنَّ المرجع الديني يتمتع بتسديدٍ ربَّاني وبنصرٍ من الله وحده وبتأييدٍ من صاحب الأمر**-إذاً مرتضى الكشميري قد جاءنا بتأييد من صاحب الأمر!! صلواتُ على مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد-**إنَّ المرجع الديني يتمتع بتسديدٍ ربَّاني وبنصرٍ من الله وحده**

وبتأييد من صاحب الأمر عَجَّل اللهُ فرجه وهو يستطيع بأيَّة لحظة زمنيةٍ حاسمة عزل وكلائه بقصاصة ورق صغيرة–صحيح يستطيع، ويستطيع بكلمة وبقصاصة ورقة صغيرة أن يُشوِّه سمعة إنسان بالكامل. نعم يستطيع عزل وكلائه، ولكن هل يفعل ذلك أو لا؟! الكلام هنا، هل يفعل أو لا؟!

دعوني أقرأ لكم وهذا ما هو بقولي، أنا أنقل لكم من كتبهم والواقع أمامكم، وأنا أحدِّثكم بأحاديث مرجعٍ عن مرجع، والكتب والمصادر موجودة، وهذا الكتاب (محمّد باقر الصَّدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق)، تأليف أحمد عبد الله أبو زيد العاملي، الجزء الثَّاني، دار العارف للمطبوعات، وهذا الكلام ليس مني، الكتاب موجود والمؤلف ينقل الكلام عن السيِّد الصدر وهو يبدي رأيهُ في السيِّد السيستاني، السيِّد محمد باقر الصدر، صفحة ٤٥١، والكلام من الَّذي ينقله عن السيِّد الصَّدر؟ السيِّد كاظم الحائري، السيِّد كاظم الحائري وهو مرجع يُحدِّثنا عن السيِّد محمَّد باقر الصَّدر وهو أيضاً مرجع، ومحمَّد باقر الصَّدر يُحدِّثنا عن السيِّد عليّ السيستاني المرجع، مراجع هم يتحدَّثون عن أنفسهم، أنا ما دخلي، أنا مُجرّد أنقل لكم ما جاء في الكتاب نصَّاً من دون أن أضيف شيء أو أحذف شيء، صفحة ٤٥١، نقلاً عن كاظم الحائري عن محمَّد باقر الصَّدر، الحادثة متى وقعت؟ أيَّام التسفيرات وحينما أخذوا السيِّد الخوئي إلى لندن حتَّى يمشّون موضوع التسفيرات بالاتفاق مع البعثيين، السيِّد الصَّدر أخذ جولة بين العلماء للوقوف أمام هذه القضيَّة– **بعد رجوعهِ من هذه الزِّيارات عقد السيِّد الصدر مع بعض طلابه جلسة تقييمية لجولتهِ المذكورة وقد قال: الشَّخصُ الوحيد الَّذي يتّفق معي بشكلٍ كامل ولديه وضوحٌ في الرؤية هو السيِّد علي السيستاني–**هذا كلام السيِّد الصَّدر–**الشَّخصُ الوحيد الَّذي يتّفقُ معي بشكلٍ كامل ولديهِ وضوحٌ في الرؤية هو السيِّد عليّ السيستاني ولكن مُشكلتهُ أنَّهُ لا يتَّخذُ موقفاً–**هذا ما هو كلامي، هذا كلام السيِّد محمَّد باقر الصَّدر ينقله السيِّد كاظم الحائري، والمصدر صفحة ٤٥١، الجزء الثَّاني، (محمَّد باقر الصَّدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق)، لا تقولوا أنا قلت هذا الكلام، ما أنا الَّذي قُلت، هذه المصادر موجودة والكلام كلام مراجع، وعلى طول الخطّ أنا ما أقول شيئاً من عندي، أنا أنقل كلامَهم، نعم في بعض الأحيان أعلّق وأشرح خصوصاً إذا كان الكلام (يرفس بالبطن) مثل هذا الكلام!!

إنَّ المرجع الدِّيني يتمتع بتسديدٍ ربَّاني وبنصرٍ من الله وحده وبتأييدٍ من صاحب الأمر عَجَّل الله فرجه–اطمئنّوا يا شيعة، مرتضى الكشميري منصوب بأمرٍ من الإمام الحُجَّة فعلينا أنْ نُسلّم!!–**وهو يستطيع بأيّة لحظةٍ زمنيةٍ حاسمة عزل وكلائهِ بقصاصة ورقٍ صغيرة دونما يتصوَّرهُ هؤلاء من عَجزه وإحراجه ونفي الاستطاعة**–ثُمَّ يأتي بالآية:﴿ **فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ** ﴾، ولكنَّنا نرى أنّ الزَّبد هو الموجود، ليس خِلافاً للآية القُرآنية وإنَّما الواقع العملي هكذا يقول، تصدّقون هذه الأحاديث؟ أليست هذه مصاديق واضحة من مصاديق التثويل المغناطيسي، وأنا جئتكم بمثالٍ الشَّيخ الكوراني وهو شخصية حوزوية، والدكتور الصَّغير وهو شخصية جامعية.

من جملة التثويل المغناطيسي الَّذي مرَّ علينا في كلام الدكتور الصغير يقول: أنَّهُ لا يوجد مرجع من المراجع يُفضِّل أولاده وأصهاره على الآخرين والكل سواسية كأسنان المشط، أنا عندي تعليق بسيط والتعليق هو من الواقع، هذه الأوراق، هذه الأوراق رسالة وحقِّ الحُسين وصلتني اليوم، حينما جئت إلى القناة بعد الظهر قبل البرنامج وصلتني هذه الرِّسالة، أنا لن أتحدَّث عن تفاصيل الرِّسالة، ولكن بالمجمل سأقول، فيها تفاصيل وأسماء وإلى آخرهِ، سوف لن أتحدَّث لأنَّني لا أُريد أنْ أجعل برنامجي هذا لمثل هذهِ التفاصيل، وأقول للَّذي أرسلها لا أتحدَّث عن أيِّ صفة من صفاته، للَذي أرسلها، لهذا المحترم الأخ العزيز الَّذي أرسلها، أقول لهُ: إنَّ في الخِرج عندي الكثير والكثير (عندي كوشر چبير من هذيّ)، (من ذيّ عندي كوشر چبير) وسكوب ملوّن، وثري دي، بالتفصيل الكامل، لكنَّني لا أريد أنْ أجعل البرنامج موطناً لهذه التفاصيل، هذه القناة رسالتها الكتاب والعترة، والبرنامج هو ملفّ الكتاب والعترة، لكنَّني ما أُريد أنْ أكسر بخاطرك وسأذكر ما جاء في الرسالة مجملاً، الدكتور الصغير يقول: أنَّهُ ما عندنا تفرقة بين أولاد المراجع وأصهار المراجع والبقية كأسنان المشط، جميل هذا الكلام، فما القصةُ؟

القِصة هي أنّ ابن مرجع كبير من الأربعة الكبار في النَّجف، (تسوّون صلوات؟) باعتبار هذه بداية مجلس، ابن مرجعٍ كبير من الأربعة الكبار ارتكب فِعلةً، جاء القاضي من المحكمة، محكمة النَّجف، جاء القاضي يحملُ شكوى إلى مكتب المرجع الكبير، جاء القاضي مُسرعاً جزاه الله خيراً رحمة على والديه، يُريد أن يستر المرجعية (شيسوّي الرجّال)!، شكوى مُقدَّمة ضدّ نورُ العين، وثَمرة المهجة، هكذا يسمّون أولادَهم، حينما يكتبون أسماءَهم، نور العين، ثمرة المهجة، فلذةُ الكبد، فجاء هذا القاضي يحمل أورق شكوى هذه الشكوى موجهة ضِد فلذة الكبد، ثمرة المهجة، شُغاف الفؤاد، إنسانُ العين، قُرَّة العين، نُور البصر، صلوات الله عليه! عجل الله تعالى فرجه! ما الَّذي فعلهُ إنسان العين هذا، وثمرة المهجة، (يا بعد روحي فدوه أروح له)، ما الَّذي فعله؟ إنَّهُ قطع حُلمَة ثدي فتاة، أيُّها النّمس القاسي ماذا فعلت؟! وجاءت تشتكي عليه، قطعاً بالعقد المنقطع ويا مولانا القضية شرعية! يعني نحنُ نبني على الظاهر الحَسَن، فعل المسلم نبنيه على الظاهر الحسن ولكنْ الظاهر صاحبنا كان (متوازي)، متوازي باللهجة العراقية، ربَّما غير العراقيين لا يعرفون معنى هذه اللفظة، متوازي، ربما هناك لها لفظة قريبة منها ولكن متوازي لها خصوصية في اللهجة العراقية، يعني ماذا أقول؟ كان شديد الاستعجالِ، شديد الشَّبَق، ماذا أقول في معناها، بالنتيجة الرَّجال كان متوازي، فقطع حُلمَة ثدي الفتاة بعضّةٍ من أسنانه الحادّة، فجاءت تشتكي عليه، فجاء القاضي فأخبر والدَهُ المرجع، فأمر شيوخ المكتب، وهذا جزء من منظومة التشويل المغناطسي، فحملوا أكياس الأموال وبادروا إلى المحكمة حيث كانت الفتاة، لابُدَّ أنّها كانت جميلة جدَّاً، على أيّ حال، فبادروا إليها وأغدقوا عليها بأموال الخُمس، أنا عندي نِيَّة حقيقةً بعدما عرفتُ ما جرى أن أكتب كتاباً عنوانه (الأخماس وصرفُها إلى الأنماس)، الأنماس، جمع لنمس، وأنا قلت في حقّه: أيُّها النِّمس القاسي، فتُصرف في الستر على الأنماس، (الأخماس وصرفها إلى الأنماس)!!

مسألةٌ: من موارد الخُمس يُصرف الخمس بشطريهِ في حالاتِ قطع الحُلمة من أثداء الفتيات، هذه من جملة موراد صرف الخمس، هذا هو التجديد في الفقه ألا تسمعون عن التجديد هو هذا التجديد، (انتوا عبالكم التجديد شي ثاني؟)، هو هذا التجديد في الفقه، التجديد في الفقه هو هذا، إحياء الشريعة هو هذا، اِستكشاف أحكام جديدة، أنَّنا نصرف الأخماس لأجل حُلَم الأثداء المقطوعة، بسبب شِدَّة الشبقِ لثمرةِ

المهجة حفظهُ الله ورعاه، ووالله القضية حقيقية، وموجودة على أرض الواقع و منقولة من النَّجف، والتفاصيل هنا أمامي موجودة، ماذا تقولون؟

لا إشكال في هذا الأمر، ولكن أقول: لو أنَّ أحد طَلَبة العِلم قام بهذا الأمر، هل يقبل المرجع فيصرف الأخماس لأجل إسكات تلك الفتاة؟ أم يأكل العسل هذا الطلبة؟ هذا الآخر المسكين الَّذي قطع حُلمة ثدي الفتاة وما كان ابناً للمرجع، ياكل العسل، واعتقد العسل عراقي! العسل العراقي له خصوصية ويعرفه العراقيون، العسل العراقي لا يخرج من النحل، يخرج من أماكن أخرى! المهمّ، فمثل هذا عليه أن يأكل عسلاً عراقيّاً!!

رومانسية، يعني الأخماس تُصرَف للنهود المقطوعة، رومانسية، أنا ما كنت أعلم أنَّ حوزتنا تعيش هذا الجوّ الرومانسي، يبدو أنَّ الشَّيخ الكوراني في حديثهِ يوم أمس كان يتوقَّع أن تكون، أنا أوَّلت حديثه، لأنّهُ يقول: بأنَّني ما وجدت رقصاً، فقلت يعني أنت تريد أنْ تُلقي محاضرتك بين الرَّاقصات، هل أنت تريد أنْ تُلقي حديثك بين الهيفاوات وهنَّ يتمايلين يمنةً وشمالاً، ما كنت أعلم أنَّك رومانتيك يا أبا ياسر، أنا أقول تبيَّن الشَّيخ الكوراني رومانتيك! والمراجع أيضاً رومانتيكيّون! (طلعنا بس حنا غمّان)، خدمة الحسين تراجيديا ونحن لسنا من المدرسة الرومانسية بل من مدرسة التراجيديا، يعني مصايب، تراجيديا يعني مصايب، التراجيديا هي المأساة، ماذا يقول الدكتور الصغير في ذلك؟!

قصيدة الشَّيخ الوائلي حقيقة كنت أحفظها ولا أتذكّر هل كنت في الرَّابع الابتدائي أو الخامس الابتدائي، قصيدته: (رسالةُ الشعر)، قصيدة مشهورة ربّما هي أشهر قصيدة للشَّيخِ الوائلي ألقاها في مؤتمر الأدباء العرب ببغداد عام ٦٥، ولكن اقتراب الشيخوخة بدأ يهلهل ذاكرتي، هذا هو (ديوان الوائلي) الشَّيخ الوائلي يُخاطب بغداد:

بغـــدادُ يومـــكِ لا يـــزالُ كأمســـهِ صـــورٌ علـــى طرفـــي نقـــيضٍ تجمـــعُ

وأنا أقول: يا نجفي يا كوفَتي يا مؤسَّستي الدِّينيَّة يا حوزتي..

(يـا حـوزتي يومـك لا يـزالُ كأمسـهِ صـورٌ علـى طرفـي نقـيضٍ تُجمـعُ)
يطغــى النعــيم بجانــبٍ وبجانــبٍ يطغــى الشــقا فمرفَّــةٌ ومضــيَّع

الشَّيخ الوائلي يقول: في القصر أغنية على شفة الهوى.

وأنا أقول..

(في لاهاي أغنيةٌ على شفة الهوى والكـوخ دمـعٌ فـي المحـاجر يلـذَعُ)

الشَّيخ الوائلي هكذا قال: قال: في القصر أغنية على شفة الهوى، وأنا أقول في مؤسَّسة الكوثر.

(في لاهاي أغنيةٌ على شفة الهوى والكـوخ دمـعٌ فـي المحـاجر يلـذَعُ)
ومـن الطـوى جنـب البيـادر صُـرَّعٌ وبجنــب زق أبــي نــؤاسٍ صــرَّعُ

الطوى، الجوع..

ويــدٌ تُكبَّــلُ وهــي ممــا يفتــدى ويــدٌ تُقبَّــل وهــي ممــا يُقطَــع

كم من الأيادي تُقبَّل ومن حقِّها أن تُقطع؟ هذا هو الواقع الَّذي نعيشهُ، هذا ما هو بقولي، هذا قول روايات وأحاديث أهل البيت، رواية الإمام الصَّادق الَّتي تتحدَّث عن فقهاء أضرّ على ضعفاء الشِّيعة من جيش يزيد على الحُسين وأصحابه، أليس هؤلاء حقُّهم أنْ تُقطَع أيديهم، هؤلاء سُرَّاق ولصوص، هذا حديث الأَئِمَّة وما هو حديثي.

يـا حـوزتي يومـك لا يـزال كأمسـهِ صـورٌ علـى طرفـي نقـيض تجمـعُ
يطغــى النعــيم بجانــبٍ وبجانــبٍ يطغــى الشــقا فمرفَّــةٌ ومُضــيَّع
فـي لاهـاي أغنيـةٌ على شـفة الهـوى والكـوخ دمـعٌ فـي المحـاجرِ يلـذعُ
ويــدٌ تُكبَّــل وهــي ممــا يفتــدى ويــدٌ تُقبَّــل وهــي ممــا يُقطَــعُ
وبــراءةٌ بيــدِ الطُغــاةِ مُهانــةٌ ودنــاءةٌ بيــدِ الــمُبرِّرِ تُصــنَعُ

الطغاة من هم؟ البعثيون العمائم البعثية! هناك من يُبرِّر لهم! من يجد لهم أعذاراً وتبريرات! هم يهينون الأبرياء ويتّهمون الأبرياء وَهُم الطغاة المجرمون، وكأنَّ الشَّيخ الوائلي يتحدَّث عن يومنا هذا، وإنْ كانت الدنيا هي الدنيا، الشَّيخ الوائلي يتحدّث عن العراق أيَّام عبد السَّلام عارف.

ويـدٌ تكبُّـل وهـي ممـا يفتـدى ويـدٌ تُقبَّـل وهـي ممـا يقطـعُ
وبـراءةٌ بيـدِ الطُغـاةِ مُهانـةٌ ودنـاءةٌ بيـدِ الـمُبرِّرِ تُصـنَعُ
ويصـانُ ذاك لأنَّـهُ مـن معشـرٍ ويُضـامُ ذاك لأنَّـهُ لا يركـعُ

(وَبِالترفُّقِ بِالبِرِّ والإِحسَانِ عَلَى مَن تَعَصَّبُوا لَه وَإِنْ كَانَ لِلإِذْلَالِ وَالإِهَانَة مُسْتَحِقَّاً)..

(وَإِهْلَاكَ مَن يَتَعَصَّبُون عَلَيه وَإِنْ كَان لِإِصْلَاحِ أَمْرِه مُسْتَحِقَّاً-هؤلاء هم-**وَهُم أَضَرَّ عَلَى ضُعَفَاء شِيعَتِنا مِن جَيش يَزِيد عَلَى الحُسَين ابنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه)**-أنا لا أُطبِّق على أحد، الواقع أمامكم وأنتم طبِّقوا على الواقع، أنا لا أتّهم أحداً، هذه حقائق أضعها بين أيديكم وأنتم طبِّقوا على الواقع.

ويصـانُ ذاك لأنَّـهُ مـن معشـرٍ ويُضـامُ ذاك لأنَّـهُ لا يركـعُ

والوائلي يقول:

كبـرت مفارقـةً يمثَّـلُ دورُهـا باسـم العروبـةُ والعروبـةُ أرفـعُ

وأنا أقول:

كبـرت مفارقـةً يُمثَّـل دورُهـا باسـم التشـيُّعِ والتشـيُّعُ أرفـعُ

ويُصـان ذاك لأنَّـه مـن معشـرٍ ويُضـامُ ذاك لأنَّـهُ لا يركـعُ

يا حوزتي، يا نجفي، يومُكِ لا يزال كأمسِهِ صورٌ على طرفي نقيضٍ تُجمَعُ

في لاهاي أغنيةٌ على شفة الهوى..

رومانسية، الظاهرة الرومانسية منتشرة في كلِّ مكان، نحن الَّذين كُنَّا بعيدين عن الرومانسية.

في لاهاي أغنيةٌ على شفة الهوى والكوخ دمعٌ في المحاجرِ يلذعُ

***

ربما طال الحديث بنا وأتعبتكم والحقيقة أنا عندي مطالب كثيرة أعرضتُ عنها لأنَّني إذا بقيت أستمرّ فسندخل في حلقات طويلة، أُحاول أن ألملم حديثي في هذه الحلقة وأعتذر منكم بسبب الإطالة، ولكن ماذا أصنع؟ هذا هو الواقع، وقصَّتنا طويلة فلابُدَّ أن يكون الحديثُ طويلاً..؟!

الحديث في التثويل المغناطيسي..؟!

تُلاحظون، كلَّ هذهِ الأمور تدخل في دائرة التثويل المغناطيسي، هؤلاء المجموعة من المشايخ الَّذين خرجوا من بيت المرجع الكبير كي يدفعوا الأموال لتلك الفتاة الَّتي قطع ابنُ المرجع حُلمةَ ثديِها هؤلاء أيضاً يُثوِّلُون مغناطيسياً بأنَّ هذا دفاع عن المرجعية، والحفاظ على المرجعية حفاظ على الإسلام والحفاظ على الإسلام هو التكليف الشرعي الأوَّل فلابُدَّ من إنفاق الأموال والأخماس لستر عيوب أولاد المراجع!! هكذا تجري الأمور بطريقة التثويل المغناطيسي هذهِ، وحتَّى حينما تُقدَّم هذه الحقائق وهذهِ الإشكالات وهذهِ الوثائق للمرجع فإنَّهُ لن يُرتِّب أثراً إذا كان الحديث عن صهرهِ، أو عن ولدهِ، أو عن المتملِّقين القريبين منه، لن يُرتِّب أثراً، والتأريخ شاهد على ذلك، والواقع العملي أيضاً شاهد، لكن قد يقوم هذا المرجع بعملية تثويلٍ مغناطيسي أيضاً، وهو أنْ يُغيِّر عُنوانَ هذا الشخص ويعطيه صلاحيات أكثر من السَّابق، هذي القضية جارية، آتيكم بمثال واحد وهذا المثال أنتم تستطيعون أن تلمسوه في الواقع الخارجي سأنقل لكم معلومات وهذه المعلومات هي حقائق، ولكن أنا ماسوني وعميل المخابرات وكذّاب وأَسُبُّ المراجع وكلّ الأشياء السيّئة موجودة فيَّ، لكن يا جماعة في الأمثال أليس يقولون: (يفوتك مِن الچذّاب صِدچٍ چثير)؟ فاسمعوا منّي وتأكّدوا، أنتم تأكّدوا بأنفسكم.

وأنقلكم إلى العتبة الحُسينيَّة والعباسيَّة..؟!

أليس أبرز وكلاء المرجعية هم في هاتين العتبتين؟ تكاد تكون العتبة الحسينية هي النَّاطق الرّسمي باسم المرجعية، وممثلا المرجعية في العتبتين هما: الشيخ عبد المهديّ والسيِّد أحمد الصَّافي، هما الناطقان عن المرجعية في وسائل الإعلام، لم يكن هذا بشكل رسمي منصوص ولكن الواقع العملي يفرض ذلك، القوانين العراقية، الدستور العراقي، القوانين التشريعات، هناك قانون ماذا يقول؟ بأنَّ أمين العتبة الحسينية وأمين العتبة العباسية وأمين العتبات الأخرى، لكن نحن نتحدَّث الآن عن العتبة الحسينية والعباسية، بحسب القانون العراقي المشرَّع القوانين الجديدة والَّتي شُرعِّت سنة ٢٠٠٥، بحسب القوانين الجديدة المشرَّعة سنة ٢٠٠٥، ويمكنكم أن تراجعوا هذه المعلومات، أنَّ المسئول على العتبة الحسينية يسمى بالأمين العام، الأمين العام للعتبة الحسينية، وكذلك العتبة العبّاسية، المسئول عليها هو الأمين العام للعتبة العباسية، والأمين العام هذا هو بدرجة مدير عام، وبحسب القانون العراقي، يختارهُ المرجع الأعلى ويُقدِّمه إلى رئيس الوزراء ورئيس الوزراء يوقِّع على قرار توظيفهِ، فيُوظَّف في العتبة الحسينيَّة وفي العتبة العباسية، والأمين العام يكون باختيار المرجع الأعلى وبإقرار وتعيين وتوظيف من رئيس الورزاء ومدّة خدمته أربع سنوات، ثُمَّ يحقُّ لهُ التمديد أربع سنوات، وبعد التمديد الثَّاني بحسب القانون لا يحقُّ لهُ البقاء، هذا هو القانون العراقي الموجود وسلوا الخبراء بالقانون، لا شأنَ لكم بأنِّي كذَّاب، سلو القانونيين عن هذا القانون، هذا قانون عراقي صادر ٢٠٠٥، الفترة الأولى، ٤ سنوات انتهت، تمديد ٤ سنوات انتهى، بعد هذا لا يحقَّ لهُ أن يبقى أميناً عاماً للعتبة الحسينية أو العباسية، لكن الجماعة بقوا، بحسب القانون المرجع الأعلى رشَّح الشيخ عبد المهديّ والسيِّد أحمد، وتمّ التوقيع من قِبل رئيس الوزراء، خلصت أربع سنوات، صار التمديد الثَّاني، خلصت السنوات الأربعة الثَّانية والجماعة بقوا!! المرجعية تطالب الحكومة الالتزام بالقانون وهي تُخالف القانون!! وبَقوا الجماعة، الشيخ عبد المهديّ أمين للعتبة الحسينيّة والسيِّد أحمد الصَّافي أمين للعتبة العباسية، بعد ذلك أُثيرت ما أثيرت من المشاكل، وعندنا مَثَل يقولون (مِن تتعارك الحرامية تطلع البوگه)، الحرامية من يتعاركون تطلع البوگه، يعني إذا اختلف السُرَّاق واللصوص فيما بينهم حينئذٍ تخرج السريقة ، والسريقة يعني الشيء المسروق، ستتبيّن السريقة عند مَن؟!

حدثت خلافات داخل هذه الأجواء فأثاروا هذه القضية وأوصلوها إلى المرجع، وهي أنَّ النَّاس تقول المرجعية تطالب بالالتزام بالقانون، طبعاً النَّاس لا قالوا ولا هم يحزنون، النَّاس أصلاً مسطولة، النَّاس لا تعلم شيئاً، قطعان بشرية ويَسوقونها سوقاً على طريقة (سوگ عربنچى يعني عربگي بالمصري)، وباللغة العربية الفصحى عرّاب، بكيفكم اللي تريدون تاخذوه اخذوه، (سوگ عربنچى)، النَّاس طبعاً لا قالت ولا تكلّمت، لكن هم الَّذين أثاروا القضية فقالوا بأنَّ النَّاس تقول بأنّ المرجعية توصي بالالتزام بالقانون، فلماذا الأمين العام للعتبة الحسينية انتهت المدّة وهو باقي؟ لا يحق لهُ أن يبقى، والمرجع المفروض أنْ يُرشِّح شخصاً جديداً، فلماذا لا يُرشِّح المرجع شخصاً جديداً يقدّمه لرئيس الوزراء؟! قطعاً رؤساء الوزراء أوّلاً لا يعرفون القوانين أصلاً، رؤساء الوزراء عندنا في العراق لا يعرفون القوانين ولا يعلمون بالقانون أصلاً، وحتَّى لو يعرفون القوانين فهذه القضية لا يتحدَّثون عنها يجاملون المرجعية وهم محتاجون لدعم المرجعية، فقامت القيامة في العتبتين! المشكلة كبيرة يعني الشيخ عبد المهديّ لا يستطيع أنْ يتصوَّر نفسه خارج العتبة الحسينية، فالعتبة الحسينية هي إمارة ودولة، والعتبة العباسية كذلك، سلطة دينية ودنيوية وأموال وصلاحيّات وإلى غير ذلك، هيلمان، هيلمان العتبة الحسينية والعتبة العباسية، لا يستطيع الشَّيخ عبد المهديّ أن يتصوّر نفسَه خارج هذه المؤسَّسة وكذلك السيِّد أحمد الصافي، ثُمَّ مصالح المرجعية والارتباطات، على أيّ حال، هناك خفايا لا أريد أن أُشير إليها، [لا تكشفنَّ مُغَطّاً فلربّما كشَّفت جيفة]، خلي الأمور مغطاة، فماذا يصنعون مع هذه الإشكالية؟ إشكالية قانونية والنَّاس أيضاً بدأت تتكلَّم، أثارها ذَلك الطرف وإلَّا قبل أنْ يثيرها ذلك الطرف المشاغب الَّذي شاغب عليهم من جهة الوقف، الوقف الشيعي، حدث اختلاف وأنا سأورد لكم القصَّة لماذا حدث الاختلاف لكنّني في البداية أريد أن أورد لكم المعلومات الأكيدة مئة في المئة والمعلومات الَّتي يمكن تكون فيها زيادة أو نقيصة أوردها متأخّرة حتَّى تكون الصورة واضحة، الآن هذه المعلومات الَّتي أعطيكم إيَّاها صحيحة مئة في المئة، فماذا فعلت المرجعية بحسب ستراتيجيتها في التثويل المغناطيسي، التفّت التفافاً كبيراً فماذا صنعت؟ فعيّنت الشيخ عبد المهدي متولّياً شرعيّاً للعتبة الحسينية، وعيَّنت السيِّد أحمد الصافي متولّياً شرعيّاً للعتبة العبّاسيّة، قطعاً المتولي الشرعي لا علاقةَ له بالحكومة، هذا مرتبط بالمرجعية بشكل مباشر، فلا توجد مُدَّة زمانية مثل السابق محدّدة بأربع سنوات وتُمدَّد، هذه إلى آخر العمر، خالدون فيها، ما دامت

السماوات والأرض!! هذا من جهة، الحكومة ما عندها صلاحية تحاسب المتولي الشرعي، المتولّي الشرعي مرتبط بالمرجعية، هي الحكومة لا تُحاسِب ولا هم يحزنون، ولكنْ قانوناً الحكومة عندها صلاحية أن تُحاسب الأمين العام الَّذي يُعيَّن بحسب القانون الَّذي أشرتُ إليه قبل قليل، وهؤلاء لا يحقّ لهم بعد ذلك، قضوا ثمان سنوات، لكن المرجعية تريدهم أن يبقوا خلاف القانون فلابُدَّ من الالتفاف بطريقة التثويل المغناطيسي، فعيَّنت متولّياً شرعيّاً نفس الأمين العام عبد المهديّ الكربلائي للعتبة الحسينية، والسيِّد أحمد الصَّافي متولّياً شرعيّاً للعتبة العباسية، المتولي الشرعي مرتبط بالمرجعية وليس بالحكومة، ولمدّة زمانية غير محددة، إلَّا أنْ يعزله المرجع وهذا لا يكون، هذا لا يمكن أن يكون، والصلاحيات بقيت نفس الصلاحيات، بقوا في نفس الغرف، في نفس المكاتب، في نفس البنايات، نفس الحمايات، كلُّ شيء كما هو إلَّا أنَّهم زادوا اطمئناناً فلا حكومةَ تحاسبهم، لأنّه لا ارتباط لهم بالحكومة، ولا مُدَّة زمنية وتنتهي الخدمة ولا هم يحزنون، القضية مفتوحة إلى الآخر، يعني أنّهم كوفئوا أكثر فأكثر!!

حسناً قضية الأمين العام كيف هي والقانون؟

المرجعية طلبت من المتولّي الشَّرعي أن يختار أميناً عامّاً يقدِّمهُ للمرجعية، والمرجعية ترفعهُ إلى رئيس الوزراء، وهذا الأمين العام الَّذي يختاره المتولي الشَّرعي هو عنوانُ أمينٍ عامٍّ، لكنْ درجته الحقيقية (حتَّى مو خرّوعة خضرة، مساعد خَرّوعة خضرة! خرّوعة خضرة، بعض المناطق العراقية يقولون خَرَّاعة خضرة، وباللهجة المصرية خيال مآته، وباللغة الفصحى فزّاعة طيور، بكيفكم يا مصطلح تردون تستعملوه استعملوه، فهذا الأمين العام الَّذي ينتخبه المتولي الشرعي هو عبارة عن خرَّوعة خضرة بدرجة مساعد، مساعد ثاني، مساعد ثاني لخرّوعة الخضرة، مو العراقيين يقولون عمّي هذا لا يحل ولا يربط، يعني هذا حتَّى ليس في درجة لا يحل ولا يربط، الأمين العام في العتبة الحسينية الشيخ عبد المهديّ رابطه رَبُط مو فقط لا يحلّ ولا يربط، رابطه ربط مربّطه تربّط، هوّ رابطه وهو يقوده، والأمين العام في العتبة العباسية السيِّد أحمد الصَّافي رابطه ربط أصلاً، وهو يقوده، فعيّنوا في العتبة العباسية أحد الشباب المهندسين من بيت الاشيقر، هو السيِّد محمَّد الاشيقر، وهو إنسان متديّن وأنا ما عندي مشكلة مع السيِّد محمَّد الاشيقر، أنا أحدّثكم عن الواقع، إنسان

متديّن ومن عائلة شريفة، لكن الرَّجل لا يحل ولا يربط هو مربوط، ونفس الشَّيء في العتبة الحسينية فقد عيَّن الشَّيخ عبد المهديّ السيِّد جعفر أبو لحية الموسوي، والرجل أيضاً رجل مكشَّد ولا يحلّ لا يربط ولا علاقةَ لهُ بالموضوع! هكذا هو التشويل المغناطيسي، التشويل المغناطيسي على المستوى الفكري، وعلى المستوى السياسي، وثقوا بأنّ الأمور كلُّها تجري بهذه الطريقة، والقضية مرتبطة بالفساد المالي، وأنا هنا لا أريد الدخول في أرقام وقضايا أنا أعرفها ولكنْ ما عندي عليها وثائق، لكن المشكلة كيف بدأت؟ هذا الكلام المتقدِّم كلُّه صحيح مئة بالمئة، القوانين والتواريخ والأرقام والأحداث.

لكن هناك حكاية أنا لا أعلم مدى مصداقيّتها هل هي بدرجة مئة في المئة أو بدرجة تسعين أو ثمانين في المئة، أحكيها لكم كما حُكِيَت لي والعهدة على الناقل، أمَّا القسم الأوَّل من المعلومات فقد كان صحيحاً مئة في المئة ويمكنكم أنْ تتابعوه وأن تدققوا فيه، وأمّا هذا الجزء فالعهدة فيه على الناقل، أنا أثقُ بالنَّاقل، ولا أشكِّك في نقلهِ ولكن النقل والحكاية من شخص إلى شخص يكون فيها تغيير وتبديل، هكذا علّمتني الحياة، وهكذا علمَّني التحقيق في الكتب وعلّمني التحقيق الطويل في الحقائق، الحقائق الدينية والسياسية والاجتماعية..

الحكاية يا أهل الخيرِ هكذا تقول:

كان يا ما كان، ليس في قديم الزمان، في هذا الزمان، متى هو التأريخ؟ سنة ٢٠١٤، أيَّام تأسيس الحشد الشَّعبي وبداية معاناة هذا الحشد الشعبي، كان الحشد محتاجاً للأموال وما كانت الأسلحة والأموال متوفّرة، وكانت النَّاس تتحدّث عن هذا الموضوع، وفي تلك الفترة حيث بدايات نزول سعر النفط وظهور مشكلة الرواتب في العراق والقضية الاقتصادية، في تلك الأجواء، هناك مدينة للزائرين على طريق النَّجف تبنّتها العتبة الحسينية، مدينة الإمام الحسن للزائرين، تمَّ بناؤها وإنشاؤها في تلكم الفترة، فالعتبة الحسينية أرادت افتتاحها وأقامت حفلاً ولكنَّها بَذخت فيه من الأموال الكثير، و كان من المدعوّين مسئول الوقف الشِّيعي السيِّد علاء الموسوي الهندي، السيِّد علاء لم يعجبهُ الوضع، رأى بذخاً ليس منطقياً، ورأى مصاريف وتصرُّفات وأوضاع غير منطقية، فزعل وما تعشّى وخرج من الحفل، هكذا أخبروني فلم أكن أنا موجوداً

هناك، وبعد أنْ خرج ورجع إلى مكانهِ وباعتبار أنّ العتبة الحسينيَّة والعباسية قانوناً تابعتان للوقف الشِّيعي، فقد طالبهم بالفواتير والحسابات بشكل عامّ، فإنَّ العتبة الحسينيَّة والعتبة العباسيَّة وبقيَّة العتبات لكن نحنُ الآن نتحدّث عن العتبتين، لم يطالبهما الوقف الشِّيعي أيَّام السيِّد صالح الحيدري، السيِّد صالح الحيدري كان على قدّ ايديهم، السيِّد صالح الحيدري هو نفسه عبارة عن خرَّوعة خضرة بدرجة مساعد ثاني، فالسيِّد صالح الحيدري ما كان يحلّ ولا يربط، وكلّ ما جاء بهِ أن وظَّف أصدقاءَهُ البعثيين في الوقف الشِّيعي، هو هذا الَّذي فاز به الشِّيعة من السيِّد صالح الحيدري، والسيِّد صالح الحيدري ما كان يطالب بالسجلّات، بينما السيِّد علاء الهندي طالبهم، فبدأ الصراع من هنا، وبدأ الحفر من الطرفين، وجاء الحفر من جهة الوقف الشِّيعي، أنَّ الجماعة مدتهم منتهية والنَّاس تتكلّم وكذا وبدأت التفاصيل الأخرى فجاءت المرجعية بهذه الطريقة وبهذه الالتفافة، بالتفافة المتولّي الشرعي وتعيين أمين عام للعتبة بدرجة خرّوعة خضرة مساعد ثاني! وعاشوا عيشة سعيدة! احنا عدنا مِنِّ يخلّص أحدهم السالفة يقول: وأنا هسّه إجيت من يَمهُم وهُمَّ يسلّمون عليكم، وأنا هم هسه إجيت مِن يَمهُم وهُمَّ يسلّمون عليكم، وعاشوا عيشة سعيدة! وهكذا تجري الأمور!!

سورة البقرة نحنُ على أبواب شهر رمضان، ألا تقرأون القُرآن في شهر رمضان، الآية الرَّابعة والأربعون من سورة البقرة ماذا تقول؟:-﴿**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ**﴾.

وهذه أبيات جميلة لأبي الأسود الدؤلي:

يــا أيُّهــا الرَّجــلُ المعلِّــم غيــرهُ ... هــلّا لنفســكَ كــان ذا التعلــيمُ
تصفُ الدواء لذي السِّقام وذي العنا ... كيمــا يصــحَّ وأنــتَ بعــدُ ســقيمُ
لا تنــهَ عــن خُلُــقٍ وتــأتي مثلَــهُ ... عــارٌ عليــك إذا فعلــتَ عظــيمُ

***

وقتُ الأذان يقترب ولا أريد أنْ أجعل لهذا الموضوع حَلقة أخرى، بقي الكثير من الحديث، أُذكِّركم فقط بصفة فقهاء السُّوء الَّذين وصفهم إمامُنا الصَّادق بأنَّهم أضرَّ من شِمر، ألعَن من شمر، وألعَن من حرملة– **(يُهلِكُون من يتعصَّبون عَليه وإنْ كان لإصلاحِ أمرهِ مُستحقَّاً**–قطعاً هم يستعملون عمائم التثويل ودكاترة التثويل في هذه القضية–**يُهلِكُون من يتعصَّبون عَليه وإنْ كان لإصلاحِ أمرهِ مُستحقَّاً ويترفَّقون بالبِرِّ والإحسان على من تعصَّبوا له وإن كانَ للإذلالِ والإهانَةِ مُستحقَّاً)**–هؤلاء هم فقهاء السوء ومراجع التقليد الَّذين قال عنهم الإمام الصَّادق بأنّهم ألعن من شمر وألعن من حرملة، أنا لا أتَّهمُ أحداً، وإنَّما أعرضُ لكم الحقائق، والتطبيق راجع إليكم وعلى مسئوليّتكم ولا تقوّلوني ما لم أقُل.

كان في بالي أن أتحدَّث أكثر من ذلك، لكن هناك قِصَّة صغيرة، حِكاية صغيرة، هكذا تضربُ في ذاكرتي! عبد الكريم الجدَّة سِكرتير الزَّعيم العراقي الرَّاحل عبد الكريم قاسم والمرافق الخاصّ لهُ، في أيَّامه الأخيرة قبل أن يقتله البعثيّون بالاتّفاق مع عبد السلام عارف، العراق كان قد سن قانوناً يسمّى بقانون ٨٠، قانون رقم ٨٠ هو لتقنين العلاقة فيما بين العراق والشركات النفطية، شركة بريتش بتروليم وغيرها من الشركات الموجودة في العراق، وكان القانون غير مرضيّ عند الشركات النفطية، فيوم وقَّع عبد الكريم قاسم القانون وأعلنهُ أمام وسائل الإعلام ورجع إلى وزارة الدفاع، فقد كان يبيت وينام في وزارة الدفاع، لأنَّهُ ما كان متزوّجاً وما كان يسكن في القصور الرئاسيّة، عبد الكريم الجدَّة، أنا قرأت هذا في مذكرات عبد الكريم الجدَّة فيما نُقِل عنه، يقول: في الطريق، وفي السيارة من المكان الَّذي تم فيه الإعلان، ويبدو أنّه كان في مبنى الإذاعة العراقية في الصالحية، ونحنُ في الطريق قال لي عبد الكريم قاسم في اليوم الَّذي وقَّع فه على قانون ٨٠ لتنظيم العلاقات فيما بين العراق والشركات النفطية، قال لي: أنا وقّعت اليوم على حُكم وقرار إعدامي! وفعلاً بعد ذلك قُتِل. لا أدري ما الَّذي أورد الحادثة في ذاكرتي، وذاكرتي مشحونة بالأحداث، بأحداث التأريخ، لا أُريد أنْ أطبّق شيئاً من هذا ولكن الحديث جرَّ الحديث وأنا لا أقتدي بعبد الكريم قاسم، قدوتي هو صاحب الأمر صلواتُ الله وسلامه عليه، وعيني متّجهة إليه، وقد قلتُها سابقاً وسمعتموها منِّي في برامجي سابقاً:

إنِّي أسرجتُ إليك جوادي وهجرتُ الوادي..

إنّي أسرجت إليك جوادي..

بقيَّةَ الله..

وهجرتُ الوادي وادي الأوهام..

ورفضتُ الأصنام وأهل الأصنام..

إنِّي أسرجتُ إليك جوادي بالزَّهراءِ عليك..

فامنحني القوَّة أن أعلوَ صهوته وأفرَّ إليك..

القُرآن يُنادي فينا ﴿ **فَفِرُّوا إِلَى الله** ﴾ والفرار إلى الله هو الفرار إلى الإمام الحُجَّة ﴿ **فَفِرُّوا إِلَى الله** ﴾،

القُرآن هكذا يصدعُ بين آذاننا: ﴿ **فَفِرُّوا إِلَى الله** ﴾..

بالزهراء عليك..

فامنحي القوة أن أعلوَ صهوته وأفرَّ إليك..

يا من يعفو عن عَاصٍ هفوتَه اِمنحني القُوَّة أن أعلوَ صهوتَهُ..

وأفرَّ إليك.. بقيَّةَ الله.. إنِّي أسرجتُ إليك فؤادي..

أسرجتُ إليكَ فؤادي قبلَ جوادي وتوجهتُ إليك، وتوجّهت إليك..

أترككُم فِي رِعَايَةِ القَمَر..

يَا كَاشِفَ الكَربِ عَن وَجْهِ أَخِيكَ الحُسَين إكْشِف الكَربَ عَن وُجُوهِنا ووُجُوهِ مُشَاهِدِينَا وَمُتَابِعِينَا عَلَى الإنْتَرنِت بِحَقِّ أَخِيكَ الحُسَين.

ألقاكم غداً إنْ شاء الله تعالى نفس الموعد نفس البرنامج نفس الشَّاشة.

أسألكم الدُّعاء جميعاً.. في أمانِ الله.

*** ملفّ الكتاب والعترة – الجزء الثالث: الكتابُ الناطق، متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع زهرائيّون**

www.zahraun.com